كلام العامة في معجم (تاج العروس) ومآلاته الدلالية في المعجم العربي المعاصر: دراسة لغوية

د . مصطفى يوسف عبدالحي يوسف(*)

المقدمة:

دأب كثير من الباحثين على رصد الأبنية والتراكيب المهملة المحفوظة بين دفتي المعاجم العربية وكتب التراث، ولكني أرى من الأَوْلَى بيان الاستعمالات اللغوية في العربية المعاصرة التي لها أصول استعمالية في العربية الفصحى، ولا تشذ عن القواعد اللغوية السليمة، أو يمكن تخريجها وقبولها بناء على ما ارتضاه مجمع اللغة العربية بالقاهرة من أقيسة منضبطة وقواعد مُحْكَمَة.

وأحاول في هذا البحث إلقاء الضوء على ما آلت إليه الألفاظ التي وصفها مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) في معجمه (تاج العروس من جواهر القاموس) بأنها عامية– ما آلت إليه في المعجم العربي المعاصر؛ حيث تبين من الدراسة والتحليل أن كثيرًا من هذه الألفاظ (أفعالًا كانت أو أسماء أو مشتقات) لم تخرج عن بنية العربية الفصحى في شيء؛ ومن ثم سجَّلت بعض المعاجم العربية المعاصرة، كمعجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، والمعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة [1] سجَّلا كثيرًا منها؛ ولكن فات بعضها التسجيل في مادتيهما.

(*) باحث بمجمع اللغة العربية – القاهرة.

(١) قدَّمت معجم اللغة العربية المعاصرة على المعجم الوسيط؛ لأنه صدر في عام ٢٠٠٨م، أما طبعة المعجم الوسيط التي اعتمدت عليها فهي الطبعة الخامسة (مُحَدَّثة ومزيدة) صدرت عام ٢٠٢١م، وهي طبعة أُضيف إليها كثير مما أجازته لجان المجمع اللغوية، خاصة لجنة الألفاظ والأساليب.

إن وصف بعض الألفاظ بالعامية لا يعني خطأها أو بعدها عن الأصل الفصيح؛ بل يعني أنها مستعملة في مستوى بعينه من مستويات الاستعمال اللغوي؛ فيحسن القول تقديم المسوِّغات الكاشفة عن الأصول الفصيحة للفظ العامي، كما فعل الشيخ محمد بن ناصر العبودي في (معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة)[(١)]؛ يقول: "وصف تلك الكلمات بالعامية إنما هو اصطلاح سِرْنا عليه، فنحن نذكرها عامية، ونصفها بذلك؛ لكون العامة تستعملها، ولكننا ننوِّه أنها فصيحة، لنثبت بذلك أن أسلافنا العرب كانوا قد استعملوها منذ قرون طويلة، وأنها بقيت حية نامية مستعملة في بلادنا حتى الوقت الحاضر، أو ما قبل ذلك بقليل مما عرفناه وعاصرناه. وذلك خلاف الكلمات الفصيحة التي ذكرتها المعاجم وكتب اللغة، ولكن العامة من بني قومنا لا يعرفونها؛ فضلًا عن أن يكونوا يستعملونها. فهي عامية من حيث إن العامة تستعملها في كلامها، وهي فصيحة من حيث علمنا أن العرب الأوائل كانت تستعملها في كلامها؛ وإذًا ليس كل لفظ تستعمله العامة فصيحًا، وليس كل لفظ تستعمله العامة ليس فصيحًا"[(٢)].

لذا فقد اجتهدتُ في الكشف عن المسوِّغات المعجمية التي بناء عليها رُصِدت هذه الكلمات التي وُصفت بالعامية في (تاج العروس)، وسُجِّلت في مادة المعاجم العربية المعاصرة، كما حاولت الكشف عن سبب عدم تسجيل بعضها فيها، وقدَّمت بعض المسوِّغات المعجمية التي يمكن أن ترفع الحرج عنها؛ ومن ثم تسجيلها في المعجم العربي المعاصر، وفي هذا كله لم أتكلَّف مسوِّغًا للتخريج، أو

---

(١) انظر: معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، أو: ما فعلته القرون بالعربية في مهدها، محمد بن ناصر العبودي، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، السعودية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

(٢) معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، ص ١٠.

وسيلة للتصويب اللغوي، إنما سلكتُ في ذلك سبل الاجتهاد اللغوي المقبول، ورجعتُ في ذلك كله إلى قرارات مجمع اللغة العربية فيما له صلة بالبحث، وكذلك أعمال لجنة الألفاظ والأساليب بالمجمع، والمعجم الكبير، وحاولت -في بعض المواضع- تقديم نماذج لما يمكن إجازته مستقبلًا، خاصة أنه شائع في لغتنا المعاصرة، ويحتاجه الاستعمال المعاصر؛ بناء على ما قدَّمه البحث من تخريجات لغوية، وأقيسة منهجية.

الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة:

لم أجد دراسة سابقة- على حسب اطلاعي- في موضوع "كلام العامة في معجم (تاج العروس) ومآلاته الدلالية في المعجم العربي المعاصر"، لكن هناك بعض الدراسات التي اهتمت بمعجم "تاج العروس" للزبيدي، منها على سبيل المثال: ١) أسماء الأمم والجماعات في تاج العروس: مصادرها ودلالاتها، إعداد: آلاء فرحان مسلّم يوسف، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٣م. ٢) تأصيل الألفاظ الرباعية المجردة في معجم تاج العروس للزبيدي (ت١٢٠٥هـ): باب الدال نموذجًا: دراسة صرفية دلالية، إعداد: ديمة سعيد العتيبي، مجلة جسور، العدد ٦، ٢٠١٨م. ٣) ما نسبه الزبيدي في تاج العروس إلى اللهجة المصرية جمعًا ودراسة، إعداد د.مصطفى عبدالهادي عبدالستار محمد، بحث منشور بمجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية، المجلد ٣١، العدد ١٢٢، يوليو ٢٠٢٠م. ٤) أثر الإبدال اللغوي فيما تفرد به الزبيدي (ت. ١٢٠٥ هـ) في تاج العروس، رياض محمد عودة حمد الحمداني، بحث منشور بمجلة الآداب، جامعة بغداد، كلية الآداب، العراق، العدد ١٤١، ٢٠٢٢م.

وكل هذه الدراسات وغيرها بعيدة عن موضوع دراستي، وربما يتبادر إلى الذهن أن الدراسة الثالثة متماسة مع دراستي، ولكني أؤكد أن هذه الدراسة ركَّزت على الألفاظ التي عزاها الزبيدي إلى اللهجة المصرية قصدًا وتصريحًا. أما دراستي فقد ركَّزت على الألفاظ التي نص الزبيدي على أنها "عامية"، وكل النماذج التي أوردها الباحث في دراسته لم أورد أيًّا منها في دراستي.

أهداف الدراسة:

١- تحرير مصطلح العامية عند الزبيدي في "تاج العروس"؛ فالمصطلح لا يعني الابتذال أو مخالفة الاستعمال اللغوي الصحيح، إنما يعني الشيوع على ألسنة العامة.

٢- بيان أن كثيرًا من الألفاظ التي وُصِفت بالعامية في "تاج العروس" لها أصول استعمالية في العربية الفصحى الصحيحة.

٣- الكشف عن مآلات الألفاظ الموصوفة بالعامية في "تاج العروس" من حيث التسجيل في المعجم العربي المعاصر.

٤- محاولة تقديم أشكال من الاجتهاد اللغوي القائم على تخريجات لغوية وقرارات مجمعية، في محاولة لكشف شبهة العامية عن الكثير من الكلمات المستعملة في واقعنا اللغوي المعاصر.

٥- دعوة صناع المعجم العربي المعاصر لإحياء تجربة تاج العروس في رصد اللغة المستعملة بين الناس، وإن لم تكن مسجلة في مادة المعاجم العربية.

٦- إلقاء الضوء على قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وبيان أثرها في إجازة عديد من الألفاظ التي تُتوهَّم عاميتها أو مخالفتها للأصول الاستعمالية الصحيحة في صوغ المفردات.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي القائم على الوصف والاستقراء والتحليل والاستنباط، ويمكن بيان إجراءات هذا المنهج في النقاط الآتية:

١- قمتُ باستقراء الكلمات التي نص الزبيدي في معجمه "تاج العروس" على عاميتها.

٢- اخترتُ نماذج من الألفاظ الموصوفة بالعامية في "تاج العروس"، وصنفتها إلى قسم خاص بالأفعال، وآخر بالأسماء والمشتقات.

٣- وازنت بين ما ورد في "تاج العروس" ومعجمي اللغة العربية المعاصرة والوسيط، فيما يخص الألفاظ الموسومة بالعامية في "تاج العروس".

٤- قدَّمت مسوِّغات معجمية تصحِّح الألفاظ التي نص "تاج العروس" على عاميتها.

٥- رجعتُ باستمرار إلى قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ لالتماس ما يمكن الاستناد إليه في تسويغ الألفاظ الموسومة بالعامية في "تاج العروس".

٦- استنطقتُ أعمال لجنة الألفاظ والأساليب بالمجمع، والمعجم الكبير؛ للقياس على ما يمكن القياس عليه في التسويغ والقبول للألفاظ الموسومة بالعامية في "تاج العروس".

٧- اجتهدتُ في تقديم أقيسة لغوية، وتخريجات منطقية في إزاحة الستار عن كثير من الألفاظ المتوهَّم عاميتها، وبيَّنت أنها ترتبط بالأصول الاستعمالية الصحيحة برباط وثيق.

٨- قدَّمتُ نماذج من الاستعمال اللغوي المعاصر لما يمكن إجازته وقبوله من اللغة الحية المستعملة؛ بناء على ما عرضته من قرارات المجمع، والقياس اللغوي الصحيح.

وقد انتظم البحث في تمهيد، ومبحثين، يمكن بيانها على النحو الآتي:

تمهيد:

– التعريف بمُرْتَضَى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) ومعجمه (تاج العروس من جواهر القاموس):

يُعدّ مرتضى الزَّبيدي من أشهر المعجميين العرب في القرن الثالث عشر الهجري [1]، ومعجمه "تاج العروس من جواهر القاموس" من أكبر المعاجم العربية، حيث توسَّع فيه مؤلفه توسعًا كبيرًا، وهو ليس كتابًا مستقلًّا، بل هو شرح للقاموس المحيط للفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)[2]. ويمتاز معجم "تاج العروس" بعدة

---

(١) "**مُرْتَضَى الزَّبيديّ** (١١٤٥–١٢٠٥هـ= ١٧٣٢–١٧٩٠م): محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقَّب بمُرْتَضَى: علّامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنِّفين. أصله من واسط في العراق، ومولده بالهند في بلجرام، ومنشؤه في زَبِيد باليمن، رحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، فاشتَهر فضله وانهالت عليه الهدايا والتحف، وكاتبه ملوك الحجاز والهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصى والترك والسودان والجزائر. وتُوُفِّي بالطاعون في مصر. من كتبه "تاج العروس في شرح القاموس"، و"إتحاف السادة المتقين" في شرح إحياء العلوم للغزالي، و"عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة" مجلدان، و"كشف اللِّثام عن آداب الإيمان والإسلام"، و"رفع الشكوى وترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب"، و"التكملة والصلة والذيل للقاموس". (من أعلام الثقافة العربية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ٢٠١٦م، ص ٧٣٦).

(٢) "**الفيروزآبادي** (٧٢٩–٨١٧هـ = ١٣٢٩–١٤١٥م): محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي: من أئمة اللغة والأدب. وُلد بكارزين (بكسر الراء وتفتح) من أعمال شيراز. ورحل إلى زبيد (سنة ٧٩٦هـ) فأكرمه مَلِكُها الأَشْرَفُ إسماعيل وقرأ عليه، فَسَكَنها ووَلِيَ قَضاءَها. وانتشر اسمه في الآفاق حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وكان شافعيًّا، وتُوُفِّي في زبيد. من أشهر كتبه: "القاموس المحيط"، و"المغانم المطابة في معالم طابة"، و"بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز"، و"نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان"، و"الدُّرَر الغوالي في الأحاديث العوالي". (من أعلام الثقافة العربية، ص ٥٩٠).

ميزات، منها: **١)** تنوع مصادره التي اعتمد عليها وثراؤها، حيث شملت المعاجم والكتب اللغوية السابقة، ومعاجم القرآن والحديث النبوي وشروح الشعر والدراسات اللغوية وكتب التراجم(١). **٢)** اتضاح شخصية الزَّبيدي في معجمه، فلم يكن مجرد شارح للقاموس المحيط، أو ناقل لآثار من سبقوه من معجميين ولغويين ومفسرين ومترجمين... إلخ؛ بل كانت له شخصية في التخطئة والتصويب؛ من ذلك مثلًا قوله: "ذَبَّ فلانٌ إذا سَحَبَ لَوْنُهُ كَذَا فِي النّسخ، وَالصَّوَاب شَحَبَ، بالشينِ الْمُعْجَمَة والحَاءِ"(٢). وقوله: "تَعَشَّبَت الإبلُ: سَمِنَت من العُشْب، كأَعْشَبَت، هَكَذا عندَنا فِي

(١) نصَّ مرتضى الزَّبيدي في مقدمة معجمه "تاج العروس" على عديد من المصادر التي اعتمد عليها، مثل: ديوان الهذليين لأبي سعيد السكري (ت٢٩٠هـ)، والجمهرة لابن دريد (ت٣٢١هـ)، والمقصور والممدود للقالي (ت٣٥٦هـ)، وتهذيب اللغة للأزهري (ت٣٧٠هـ)، والخصائص لابن جني (ت٣٩٢هـ)، والصحاح للجوهري (ت٣٩٣هـ)، والمجمل لابن فارس (ت٣٩٥هـ)، والمحكم لابن سيده (ت٤٥٨هـ)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، ومفردات القرآن للراغب الأصبهاني (ت٥٠٢هـ)، والأساس والفائق للزمخشري (ت٥٣٨هـ)، وكتاب المعرب للجواليقي (ت٥٤٠هـ)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (ت٥٧١هـ)، والنهاية لابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، والعباب والتكملة للصاغاني (ت٦٥٠هـ)، والوافي بالوفيات للصفدي (ت٧٦٤هـ)، وطبقات الشافعية للسبكي (ت٧٧١هـ)، والبداية والنهاية لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي (ت٧٧٥هـ)، وكتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري (ت٨٨٦هـ)، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي (ت٩١١هـ)، وطبقات المفسرين للداودي (ت٩٤٥هـ)، والتذكرة في الطب للأنطاكي (ت١٠٠٨هـ)... إلخ. (انظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٦٥م، ١/٥، وما بعدها).

(٢) السابق، تحقيق: علي هلالي، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٩٨٧م، (ذ ب ب)، ٢/٤٢٠.

النُّسَخ، من بَاب الإِفْعَال، وَهُوَ خَطَأٌ، والصَّوَاب كاعْتَشْبَت، من بَاب الافْتِعَال"[1].

٣) اعتماد الزَّبيدي على رصد اللغة بالسماع والمشافهة من ألسنة الناس، وبذلك عاد بنا إلى طريقة جمع اللغة الأولى؛ حيث أخذ اللغة مشافهةً عن الأعراب؛ حيث أتاحت له إقامته بمصر وتنقله بين ربوعها جزءًا كبيرًا من ذلك[2]. يقول

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٩٨٧م، (ع ش ب)، ٣٧٣/٣.

(٢) والأمثلة على ذلك كثيرة؛ حيث نص على كثير من أسماء قرى مصر ونجوعها، مثل: "والحِصَّةُ، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ بالمُنُوفِيَّةِ، وتُعْرَفُ بحِصَّةِ المَعْنِيّ وهِيَ المَشْهُورَة الآنَ بشبْرا بَلُولة، وقَدْ دَخَلْتُهَا". (السابق، تحقيق: مصطفى حجازي، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٧٧م، (ح ص ص)، ٥٢٧/١٧)، "ومُنْيَةُ الحَضَر، مُحَرَّكَةً: قريةٌ قُرْبَ المَنْصُورَة بالدَّقَهْلِيّة، وَقد دخَلْتُها". (السابق، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٧٢م، (ح ض ر)، ٥٤/١١)، "المَحَلَّةُ: بلدةٌ بمِصْرَ ... وَهِي قاعِدَة الغَربيَّة الْآن، مدينةٌ كَبِيرَة ذاتُ أسواقٍ وحَمّامات، وَبهَا تُصْنَع ثِيابُ الْحَرِير المُوَشّاة والدِّيباجُ وفاخِرُ الأنماط، دخلتُها مِرارًا". (السابق، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٩٣م، (ح ل ل)، ٣٢٣/٢٨)، "والسالمية: قَرْيَة بِمصْر من أَعمال المزاحِمتين [إقليم على شط النيل]، وَقد دَخَلتهَا أَيَّام كتابتي فِي هَذَا الْحَرْف". (السابق، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، التراث العربي: سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ٢٠٠٠م، (س ل م)، ٤٠٨/٣٢)، "ومُنْية مُسَوِّد: قَرية بالمُنوفيّة، وَقد دخلْتها". (السابق، تحقيق: د.عبدالعزيز مطر، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٩٤م، (س و د)، ٢٣٦/٨)، "ومُنْيَةُ العَطّار: قريَةٌ بمِصْرَ، وَقد دَخَلْتُها". (السابق،=

مرتضى الزَّبيدي في مقدمة معجمه متواضعًا: "... فجاءَ بِحَمْد الله تَعَالَى [أي مصنفه تاج العروس] وَفْقَ البُغْيَة، وفَوقَ المُنْيَة، بديعَ الإتقان، صحيحَ الْأَركان، سليمًا من لفظةِ لَو كَانَ، حَلَلْتُ بِوَضْعِهِ ذِرْوَة الحُفّاظ، وحَلَلت بجمعه عُقدةَ الأَلفاظ، وَأَنا مَعَ ذَلِك لَا أَدّعي فِيهِ دَعْوَى فأَقول: شافَهْتُ، أَو سَمِعت، أَو شَدَدْتُ، أَو رحَلت..." [١]. ٤) عدم تحرج الزَّبيدي من تسجيل الألفاظ الشائعة على ألسنة العوامّ، ونصّه على أنها عامية؛ ولعل ذلك يرجع إلى وضوح مفهوم العامية في ذهنه؛ فالعامية لا تعني الابتذال أو الانحطاط اللغوي أو مجافاة الاستعمال الصحيح للغة؛ بل لا تعني إلّا شيوع اللفظ على ألسنة العامة، دون أن يكون لهذا الشيوع أثر فيمن سبقه من واضعي اللغة والمعاجم. ٥) جاءت أغلب الألفاظ التي وسمها الزَّبيدي بأنها عامية من اللهجة المصرية؛ وسيتضح في الجانب التحليلي فيما بعد أن معظم هذه الألفاظ المرصودة من اللهجة المصرية لا تجافي منطق اللغة السليم.

***

=تحقيق: د.حسين نصار، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٧٤م، (ع ط ر)، ٨١/١٣)، "المَنْصوريَّة، وَهِي قَرْيَة كبيرةٌ عامرةٌ بالجِيزة من مصر، وَقد دخلتُها". (السابق، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٧٤م، (ن ص ر)، ٢٣٣/١٤)... إلخ.

(١) السابق، ١٠/١.

المبحث الأول

مناقشة الأفعال الموسومة بالعامية

في "تاج العروس" وتسويغها

١- الإبدال أو القلب:

- **(ب ح ل ق/ بَحْلَقَ):** جاء في تاج العروس: "بَحْلَقَ عَيْنَيْهِ: إذا قَلَبَهما، فَهُوَ مُبَحْلِقٌ، عامِّيَّة"[١]. أورده معجم اللغة العربية المعاصرة [٢]، ولم يورده المعجم الوسيط.

جعل أستاذنا الدكتور كمال بشر "بَحْلَقَ" من الكلمات العامية التي حدث فيها تغيير عن كلمة فصيحة بالزيادة أو القلب أو الإبدال فقال: "بَحْلَقَ وأَصْلُها الفَصيحُ حَمْلَقَ"[٣]. وهذا الرأي قريب إلى طبيعة اللغة العربية وصيرورتها من عصر إلى عصر، ويمكن أيضًا تسويغ الفعل "بَحْلَقَ" قياسًا على نظرائه من الأفعال المولَّدة التي دخلت العربية بعد عصر الاحتجاج؛ من ذلك: أَقْلَمَ/تَأَقْلَمَ[٤]، بَنْدَرَ القريةَ[٥]،

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٨٩م، (ب ح ل ق)، ٢٥/٣٣.

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ب ح ل ق)، ١/١٦٤.

(٣) دراسات في علم اللغة، د.كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨م، ص ٢٣٧.

(٤) انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ٥، (طبعة مُحَدَّثة ومزيدة)، ٢٠٢١م، (أ ق ل م)، ١/٣٢.

(٥) انظر: كتاب الألفاظ والأساليب، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م، ٤/٥٢٧، ٥٢٨.

حَتْحَتَ[١]، تَصَنْدَلَ[٢]،... إلخ، إضافة إلى ما ذكره الأبشيهيّ (ت: ٨٥٢هـ): "عُزُومَةٌ حُسِبَتْ عَلَيْكَ، كُلْ وبَحْلِقْ عَيْنَيْكَ"[٣]، وهو من الأمثال السائرة في العامية المصرية مع تغيير طفيف في الترتيب والحركات. وأورد أحمد تيمور (ت: ١٣٤٨هـ) "بَحْلَقَ" في معجمه: "بَحْلَق: بَحْلَقَ لَهُ بِعَيْنِهِ"[٤]؛ وفيه: "حَمْلَقَ: حَمْلَقَ عَيْنَهُ فَصيحَةٌ، وقَدْ مَضى (بَحْلَقَ) في الباء"[٥].

٢- قبول دلالات جديدة للأفعال بناء على التغير الدلالي:

- **(ب هـ د ل/ بَهْدَلَ):** جاء في تاج العروس: "البَهْدَلَةُ: التَّنَقُّصُ مِن الأعراضِ، والتَّجْرِيسُ، عامِيَّةٌ"[٦]. وقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "بَهْدَلَ فلانًا: حَطَّ من شأنه، أهانه، أساء معاملتَه"[٧]؛ أما المعجم الوسيط فأورد الفعل "بَهْدَلَ" متعديًا بحرف الجر "في": بَهْدَلَ في مشيه: أَسْرَعَ" [٨].

الدلالة الواردة في تاج العروس للبَهْدَلة تتشابه مع الدلالة الواردة في الوسيط، حيث تعدية الفعل "بَهْدَلَ" بمعاني: الانتقاص من العِرْض، وإساءة المعاملة والإهانة، وكلها معانٍ مسيئة لفاعلها، أما الدلالة الواردة في الوسيط فتكاد تكون

---

(١) انظر: المعجم الوسيط، (ح ت ح ت)، ٢٤١/١.
(٢) انظر: المعجم الكبير، (ص ن د ل)، ٨٣٤/١.
(٣) المستطرف في كل فن مستظرف، أبو الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب، العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م، ٨٦/١.
(٤) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور، تحقيق: د.حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القومي، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٢م، ١١٦/٢.
(٥) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، ١٣٥/٣.
(٦) تاج العروس من جواهر القاموس، (ب هـ د ل)، ١٢٦/٢٨.
(٧) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ب هـ د ل)، ٢٥٤/١.
(٨) انظر: المعجم الوسيط، (ب هـ د ل)، ١١٢/١.

دلالة محمودة، وهي الإسراع في المشي. بيد أن المعنى الشائع الآن للفعل "بَهْدَلَ" لازمًا بمعنى: ساء ملبسُه ومظهره. ويؤيد هذا المعنى الشائع الذي أقترح إضافته ما وردِ في المعاجم العربية: "البَهْدَلَة: الخِفَّة"(١)، و: "بَهْدَلَ الرَّجُلُ: عَظُمَتْ ثَنْدُوتُه"(٢)، كما أقترح إضافة معنى "بَهْدَلَ فلانًا" متعديًا– إضافة إلى المعنى الوارد في معجم اللغة العربية المعاصرة– بمعنى: أَتْعَبَه وشَقَّ عليه، وبَهْدَلَ المكانَ: أَخَلَّ بتنظيمِه وتنسيقِه، كما أقترح إضافة الفعل الخماسي "تَبَهْدَلَ" مطاوعًا للفعل (بَهْدَلَ)؛ فنقول: بَهْدَلَه فتَبَهْدَلَ؛ والمطاوعة مما أقر مجمع اللغة العربية قياسيتها (٣).

ويضاف إلى ما سبق أن الفعل (بَهْدَلَ) ورد في تكملة المعاجم العربية (٤) ومحيط المحيط(٥). والمسموع في لهجات الجزيرة (بَهْذَلَ) بالذال المعجمة؛ حيث يقال: "بَهْذَلَ الرَّجُلُ وتَبَهْذَلَ بَهْذَلَةً، فهو مُتَبَهْذِل: إذا تأذَّى، والبَهْذَلَة: الأَذِيَّةُ، ورَجُلٌ مُتَبَهْذِلٌ قد تَعِبَ وتأذَّى، ورجُلٌ بَهْذَلَ زوجتَه أو رفاقَه: آذاهم، وامرأةٌ بَهْذَلَتْ زوجَها: آذته وأَتْعَبَتْه"(٦). فلعلَّ (بَهْدَلَ) من (بَهْذَلَ) وفق نطق الذال دالًا.

(١) المحكم والمحيط الأعْظَم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٣م، (ب هـ د ل)، ٣٥٠/٤.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، (ب هـ د ل)، ٢٨/ ١٢٦.

(٣) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ –١٩٨٧، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ١٨.

(٤) انظر: تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت: ١٣٠٠هـ)، رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلَّق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ط ١، ٢٠٠٠م، ٤٦١/١.

(٥) انظر: محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، بطرس البستاني (ت١٣٠٠هـ)، مكتبة بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص ٥٧.

(٦) فصيح العامي في شمال نجد، عبدالرحمن بن زيد السويداء، دار السويداء للنشر والتوزيع، ط١، ج٣، ١٩٨٧م، ص١١٩٠.

- **(خ ر ش م/ خَرْشَمَ):** جاء في تاج العروس: "خَرْشَمَه خَرْشَمةً: أَصابَ أَنْفَه. عامِّيَّةٌ"(١). ورد الفعل "خَرْشَمَ" في المعجم الوسيط لازمًا بمعنى: "عَبَسَ وكَرَّهَ وجهَه(٢)، ولم يرد في معجم اللغة العربية المعاصرة. وبالنظر في المعاجم القديمة نجد أن كلمة "الخُرْشوم" وردت بمعنى "أَنْفُ الجَبَل المُشْرِفُ على وادٍ أو قاعٍ"(٣). وأرى أن الكلمة شاعت بين قطاع كبير من العامة بمعنى الأنف مطلقًا من زمن ليس بالقريب، ولعل ذلك ما دفع إلى اشتقاق فِعْلٍ منها للدلالة على إصابة العضو؛ وهذا ما أخذ المجمع بقياسيته(٤)؛ فيكون صوغ "خَرْشَمَ" بهذه الدلالة مقبولًا.

- **(ش ن ق ل/ شَنْقَلَة):** جاء في تاج العروس: "الشَّنْقَلَةُ: نَوْعٌ مِنَ الصِّراعِ، عَامِّيَّةٌ"(٥)، ولم ترد الكلمة في معجمي اللغة العربية المعاصرة والوسيط. ويمكن

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، (خ ر ش م)، ٣٢/٧٦.

(٢) المعجم الوسيط، (خ ر ش م)، ١/٣٥٥.

(٣) المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (ت٣٨٥ هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م، ط١، (باب الرباعي)، ٤/٤٥٣.

(٤) قرار المجمع المشار إليه هو: "كثيرًا ما اشتق العرب من اسم العضو فعلًا للدلالة على إصابته، وقد نص "أبو عبيد" على أن ذلك عام في ما يُشْكَى منه في الجسد، وكذلك نص "ابن مالك" في "التسهيل" على أنه مطَّرد، وعلى هذا ترى اللجنة قياسيته". (كتاب في أصول اللغة، أخرجه وضبطه وعلَّق عليه، محمد خلف الله أحمد، ومحمد شوقي أمين، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ١٩٦٩م، ١/٣٩).

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: د.عبدالفتاح الحلو، التراث العربي: سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٩٧م، (ش ن ق ل)، ٢٩/٢٩٩.

تخريج الفعل "شَنْقلَ"؛ بناء على ما ورد من أصل المعنى في المعاجم القديمة: "الشَّنْقَّلَةُ: إِخْراجُك الدَّراهمَ في المطالبة"[1]. فمعنى الفعل "شَنْقَلَ" في أصل معناه؛ أي أخرج الدراهم عند المطالبة، يتضح فيه معنى الاشتراك والمفاعلة والحركة؛ بل إحداث صوت أحيانًا. وأرى أنه حدث للفعل تغير دلالي على ألسنة العامة عن طريق نقل الدلالة؛ فأصبح الفعل "شَنْقَلَ فلانًا" بمعنى باراه وصارَعَه بالشكل المتعارف عليه؛ بحيث يرفعه من رِجْلِه ويطرحه على الأرض، أو يضع قدمه تحت قدم ثابتة له ليحركها سريعًا وبقوة فيوقعه على الأرض- ومن يشاهد رياضة المصارعة الحرة يجد مثل هذه الحركة كثيرًا- ثم خُصِّصت الكلمة في الدلالة الاسمية لتدل على نوع بعينه من الصِّراع؛ ولا شك لدينا أن هذه الكلمة مستقرة في استعمالنا اللغوي المعاصرة من أمد بعيد. يبقى فقط أن نزيل عنها حجاب الوصفية بالعامية؛ حيث إن أصلها فصيح، والكلمة شائعة في الجزيرة العربية؛ وقد أرجع الصاعدي كلمة "شنقلة" إلى أن النون في "شنقل" تحتمل الأصالة والزيادة، فهو ثلاثي أو رباعي، ويحتمل أن يكون مزيدًا بالشين في أوله مثل شقلب من قلب، فيكون شنقل من نقل، أو يكون شنقل مفكوكًا من فعل الشَّقْل بمعنى الرَّفْع: شَقَلَ> شَنْقَلَ... فهذان وجهان في اشتقاقه، وقد مال الصاعدي إلى التخريج الثاني، وينتقد الصاعدي وصف الزبيدي الكلمة بأنها عامية لأنه لم يجدها في المعاجم القديمة، والكلمة شائعة في لهجات المنبع، والحكم بأنها عامية حكم جائر، ولو قال: مولدة، لكان أليق[2].

---

(١) المحيط في اللغة، (باب الرباعي)، ٧٩/٦.

(٢) انظر: فوائت المعاجم: الفوائت القطعية والفوائت الظنية، د.عبدالرزّاق بن فرّاج الصّاعديّ، الدار العصرية للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، ط ١، ٢٠١٦م، ص ٧٣٦، ٧٣٧.

- **(ق ش ف/ قَشَف)**: جاء في تاج العروس: "القَشَفُ: ما يَرْكَبُ على أَسْفَلِ قدَمِه من الوَسَخ. عامِّيَّة"[١]. وقد وردت الكلمة مصدرًا للفعل "قَشِفَ" في معجمي اللغة العربية المعاصرة والوسيط؛ "قَشِفَ" بمعانٍ منها: كان رَثَّ الهيئة، وتغيَّر من تلويح الشمس، وقَذُرَ جِلْدُه وخَشُنَ ولم يتعهَّدْه بالنَّظافة، ويَبِسَ عَيْشُه[٢]. وزاد المعجم الوسيط معنى اسميًّا للقَشَف: "خُشونة تُصيب الجِلْدَ في الشِّتاءِ غالبًا"[٣].

وليس ببعيد أن المعنى الموصوف بالعامية يدور في دائرة المعاني الموجودة للقَشَف في المعاجم القديمة والحديثة على السواء ولا يبتعد عنها؛ حيث ازدادت الدلالة انحطاطًا لتدل على تلك المادة المتراكمة من الوَسَخ؛ نتيجة ترك النظافة فترة طويلة.

- **(ك م ك م/ مُكَمْكَم)**: جاء في تاج العروس: "وبُرٌّ مُكَمْكَمٌ: مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ لِدَفْنِهِ بِالْأَرْضِ، لُغَةٌ عامِّيَّةٌ"[٤]. ولم يورد معجم اللغة المعاصرة الفعل "كَمْكَمَ"؛ في حين جاء في المعجم الوسيط: "كَمْكَمَ الشَّيْءَ: أَخْفاه"[٥]. وبالرجوع إلى المعاجم القديمة

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: مصطفى حجازي، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٨٧م، (ق ش ف)، ٢٥٩/٢٤.

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٨م، (ق ش ف)، ١٨١٧/٣، والمعجم الوسيط، (ق ش ف)، ١١٦٠/٢.

(٣) المعجم الوسيط، (ق ش ف)، ١١٦٠/٢.

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: إبراهيم الترزي، التراث العربي: سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ٢٠٠٠م، (غ ل و)، ٣٨١/٣٣.

(٥) المعجم الوسيط، (ك م ك م)، ١٢٥٧/٢.

نجد أن المعنى لا يختلف عن المعنى الذي أورده الوسيط، وهو ما يمت بصلة قوية لما أورده الزبيدي؛ حيث يتضح لنا تخصيص الدلالة من مجرد الدفن والستر والتغطية إلى الإطلاق على القمح المتغير اللون نتيجة دفنه وتخزينه في الأرض، كما يمكن تصويب الفعل "كَمْكَمَ"، في هذه الدلالة الواردة في تاج العروس، عن طريق إبدال إحدى ميمات "كَمَّمَ" كافًا فرقًا بين فَعْلَلَ وفَعَّلَ، ومن أمثلة ذلك: سَلَّلَ وسَلْسَلَ، ومَلَّلَ وتَمَلْمَلَ، وحَثَّ وحَثْحَثَ، وحَصَّ وحَصْحَصَ، وكَبَّ وكَبْكَبَ[1]؛ حيث جاء في لسان العرب: " كَمَّ الكَبائسَ يَكُمُّها كَمًّا وكَمَّمها: جعلها في أَغْطِية تُكِنُّها كما تُجعل العَناقيد في الأَغْطِية إلى حين صِرامها"[2].

وشاعت هذه الدلالة في لغتنا المعاصرة مع الثياب التي تُترك فترة متراكم بعضها على بعض دون تنظيف، فيقال: ثياب مُكَمْكَمَة، وغسيل مُكَمْكِم.

- **(ن ق ن ق/نَقْنَقَ)**: جاء في تاج العروس: "النَّقْنَقَةُ: الأكلُ قَليلًا، عاميّة مولَّدة"[3]. لم يورد معجما اللغة العربية المعاصرة هذه الدلالة، وإن أوردا "نَقْنَقَ الضِّفْدَعُ، ونحوُه: رَجَّعَ صوتَه"[4].

---

(١) انظر: معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠ هـ)، تحقيق: د.أحمد مختار عمر، مراجعة: د.إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣م، (باب فُعْلانيٌّ)، ٣/١١٥.

(٢) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ، (ك م م)، ١٢/٥٢٦.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٩٠م، (ن ق ن ق)، ٢٦/٤٣٨.

(٤) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ن ق ن ق)، ٣/٢٢٧٦، والمعجم الوسيط، (ن ق ن ق)، ٣/٢٢٧٦. (والنص من المعجم الوسيط).

يدور أصل المعنى للنقنقة على تكرير الصوت وترجيعه بشكل منتظم، وهذا ما يتشابه مع المعنى المشار إليه في عبارة الزبيدي؛ فالمتناول لطعام بسيط على مَهَلٍ دون تسرع مكررًا ذلك قليلًا يُنَقْنِقُ؛ وهنا حدث للفعل نقل للدلالة؛ من حيث ترجيع الصوت وتكريره إلى الأكل قليلًا. ومن الوارد أن تكون "نقنق" في الأصل هي "نَأْنَأَ"(١).

٣- قياس اشتقاق "فَعَّلَ" بمعنى "أَفْعَلَ":

- **(ط ل ع/ طَلَّعَ)**: جاء في تاج العروس: "وطَلَّعَه تَطْليعًا، أَخْرَجَه، عامِّيَّة"(٢). ولم يورد معجم اللغة العربية المعاصرة الفعل "طَلَّع"، ولكن أورده المعجم الوسيط، بمعنى: "طَلَّعَ النخلَ: خَرَجَ طَلْعُه. و:ـــ فلانٌ الكيلَ أو نحوَه: ملأه"(٣).

من معاني صيغة فَعَّلَ أن تكون بمعنى أَفْعَلَ. يقول سيبويه (ت١٨٠هـ): "وقد يجيء الشيءُ على فَعَّلْتُ فيَشْرَك أَفْعَلْتُ"(٤). ويقول ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ): "تأتي فَعَّلْتُ بمعنى أَفْعَلْتُ كقولك: خَبَّرت وأَخْبَرْت، وسَمَّيْت وأَسْمَيْت، وبَكَّرْت وأَبْكَرْت،

---

(١) جاء في كتاب (مختارات وقطوف من تراثنا العربي): "من الفكاهات التي يتناقلها الناس، أن رجلًا ذهب إلى بعض إخوانه، فألفاهم على مائدة الطعام يأكلون، فاتخذ مجلسه من المائدة وهو يقول: "لقد أكلت في بيتي، ولكن لا مانع من النأنأة معكم". وكان أشدهم التهامًا، فأصاب من الطعام أكثر مما أصابوا، فقالوا له: "عليك في المرة الآتية أن تُنَأْنِئَ في بيتك ولا بأس بأن تأكل معنا!". (مختارات وقطوف من تراثنا العربي، اختيار: محمد شوقي أمين، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ١، ٢٠١٤م، ص ٢٨).

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٨٤م، (ط ل ع)، ٤٥٧/٢١.

(٣) المعجم الوسيط، (ط ل ع)، ٨٩٠/١.

(٤) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨م، (باب افتراق فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ في الفعل للمعنى)، ٥٥/٤.

وكَذَّبْت وأَكْذَبْت"[١]، ولم يذهب ابن سيده (ت٤٥٨هـ) بعيدًا عن هذا الرأي؛ إذ يقول متحدثًا عن فَعَّلَ وأَفْعَلَ: "اشتركا في باب نقل الفاعل إلى المفعول في قولك: غَرَّمْته وأَغْرَمْته، وفَرَّحْته وأَفْرَحْته"[٢].

وقد جاء في المعجم الوسيط: "أَطْلَعَ الشَّيْءَ: جعله يَطْلُعُ. وـــ النخلةُ الطَّلْعَ: أخرجته"[٣]؛ ومن ثم أرى أن مجيء "طَلَّعَه" بمعنى "أَطْلَعَه" قياس صحيح. وقد سبق للجنة الألفاظ والأساليب بالمجمع أن أجازت "صَفَّى" بمعنى "أَصْفَى" في: تصفية المشكلات/ الخلاف/ البضائعَ/ الحسابَ[٤]، و"وَقَّعَ" المغني بمعنى "أَوْقَعَ"[٥].

٤- قياس اشتقاق "فَعَّلَ" من الاسم:

---

(١) أدب الكاتب، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروري الدينوري، المكتبة التجارية، مصر، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، ط ٤، ١٩٦٣م، (باب فَعَّلْتُ ومواضعها)، ٣٥٤/١.

(٢) المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٦م، (كتاب الأفعال والمصادر)، ٣٠٦/٤.

(٣) المعجم الوسيط، (ط ل ع)، ٨٩٠/٢.

(٤) انظر: كتاب الألفاظ والأساليب، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ١٩٨٣م، ١٧٠/٢، وما بعدها.

(٥) انظر: كتاب الألفاظ والأساليب، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ٢٠١٣م، ١٣٩/٣.

- **(ح ش ي/ حَشَّى)**: جاء في تاج العروس: "حَشَّى الرَّجُل تَحْشِيَةً: كَتَبَ على حاشِيَةِ الكِتابِ، عاميَّة"[١]. ورد الفعل "حَشَّى" في معجم اللغة العربية المعاصرة ضمن الجذر (ح ش و)[٢]، في حين أورده المعجم الوسيط ضمن الجذر (ح ش ي)[٣]، وقد حدث تغير دلالي للفعل؛ فلم يعد يدل على مجرد الدلالة على الكتابة على حاشية الكتاب؛ بل خُصِّصت الدلالة لتدل على كتابة حاشية ما أو تعليق ما. وزادا المعجمان دلالة "حَشَّى الثوبَ: جعل له حاشية، وهي الجانب منه، أو: كَفَّ أطواقَه وسوّاها"[٤].

إن اشتقاق الفعل "حَشَّى" هو اشتقاق من الاسم "الحاشية"، ولهذا نظائر كثيرة مما أجازته لجنة الألفاظ والأساليب بالمجمع، سواء صيغة "فَعَّلَ" أو غيرها من الصيغ الصرفية الأخرى. من ذلك: أَجَّزَ من الإجازة[٥]، خَرَّدَ من الخُرْدَة[٦]، صَحَّرَ من صَحْراء[٧]، التطبيع من الطبيعة[٨]، تَقَزَّمَ من قَزْم[٩]، تَمَحْوَرَ من المِحْوَر[١٠]،

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: مصطفى حجازي، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ٢٠٠١م، (ح ش ي)، ٤٣٩/٣٧.
(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، (ح ش و)، ٥٠٣/١.
(٣) المعجم الوسيط، (ح ش ي)، ٢٧٨/١. وهذا ما أميل إليه؛ فالجذر هنا يائي.
(٤) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ح ش و)، ٥٠٣/١، والمعجم الوسيط، (ح ش ي)، ٢٧٨/١.
(٥) انظر: كتاب الألفاظ والأساليب، ج٣، ٢٥٨، ٢٥٩.
(٦) انظر: السابق، ٣/ ٢٦٢، ٢٦٣.
(٧) انظر: السابق، ٩٠/٣، ٩١.
(٨) انظر: السابق، ١٢٥/٢-١٢٦.
(٩) انظر: السابق، ٤٩٤/٤-٤٩٦.
(١٠) انظر: السابق، ٢٧٨/٣-٢٨٠.

تَمَعْدَنَ من المَعْدِن[1]، التَّنْميط من النَّمَط[2]، جاهزيّة من جاهِز[3]، جايَلَه من الجِيل[4]،... إلخ[5].

- **(ش هـ ل/ تَشْهيل):** جاء في تاج العروس: "التَّشْهيلُ: التَّسْهيلُ، لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ"[6]. وقد جاء في معجم اللغة العربية "شَهَّلَ في عمله: أَسْرَعَ"[7]. أما المعجم الوسيط فقد أورد: "شَهَّلَ الأمرَ، وفيه: أَسْرَعَ"[8]، في نهاية المدخل "شَهَلَ"، وهذا خطأ منهجي واضح؛ فالمعلوم أن "شَهَلَ" مدخل معجمي صرفي يختلف عن "شَهَّلَ"، والصواب إفراد مدخل مستقل لـ"شَهَّلَ".

وقد قدَّم أستاذنا الدكتور محمد العبد بحثًا إلى لجنة الألفاظ والأساليب بالمجمع بعنوان "التَّشْهيلات" بمعنى: التَّسْهيلات وإتمام إجراءات السَّفر والوصول لأفراد القوات المسلحة ومتعلقاتهم فى المطارات، والموانئ، والسكك الحديدية، ونحوها. واستند في تصويبها إلى أن المعاني الواردة في الصيغ الفعلية لـ(ش هـ ل) لا تناسب استعمال "التشهيلات" فى السياقات اللغوية السابقة؛ ومن ثَمَّ استند إلى ما جاء في تاج العروس من أن التشهيل يعني التسهيل، وكذلك أن الشَّهلاء وردت

---

(١) انظر: كتاب الألفاظ والأساليب، ٣٩٩/٤-٤٠١.

(٢) انظر: السابق، ٩٨/٤-١٠٠.

(٣) انظر: السابق، ٣٧٩/٤ -٣٨١.

(٤) انظر: السابق، ٣٨٢/٤، ٣٨٣.

(٥) انظر لمزيد من التفصيل: الاشتقاق، عبدالله أمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٠م.

(٦) تاج العروس من جواهر القاموس، (ش هـ ل)، ٢٦٩/٢٩.

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة، (ش هـ ل)، ١٢٤٤/٢.

(٨) المعجم الوسيط، (ش هـ ل)، ٧٩٣/١.

بمعنى الحاجة، قال الصحاح: "الشَّهلاء: الحاجة"(١)، وبيَّن الدكتور محمد العبد أن كلا المعنيين السابقين يناسب استعمال صيغة "شَهَّلَ" على وزن "فَعَّلَ" ومصدره "التَّشهيل" وجمعه "التشهيلات" في المعنى العصري المشار إليه سابقًا(٢).

وأود أن أشير إلى أن بحث الدكتور محمد العبد سابق على ما أورده المعجم الوسيط للفعل "شَهَّل"، بمعنى أن الوسيط أخذ المعنى المحدث لـ"شَهَّلَ" من عمل لجنة الألفاظ والأساليب بالمجمع، ومما يلفت النظر في بحث الدكتور محمد العبد أنه ارتكن في تصويبه للفعل "شَهَّلَ" ومصدره "تشهيل" إلى ما أورده الزبيدي، رغم نصه على أنها لغة عامية؛ وفي هذا دلالة على ما يحاول هذا البحث إثباته، وهو أن ما نص عليه الزبيدي بأنه "عامية" لا يعني مجافاة ذلك للحس اللغوي السليم، أو خروجه عن التكيف مع بنية اللغة العربية التي تتسم بالمرونة والحيوية؛ إنما يعني فقط شيوعه على ألسنة العامة في عصره، وعدم تسجيل المعاجم السابقة على (تاج العروس) له سواء على مستوى اللفظ، أو على مستوى المعنى فقط.

ولأن هذه الدراسة تحاول إيجاد مسوِّغات لما أورده الزبيدي من ألفاظ أسماها بالعامية، بعيدًا عن ورودها في تاج العروس نفسه؛ فإنني أوافق أستاذنا الدكتور محمد العبد في الدليل الثاني، وهو قبول الفعل "شَهَّلَ" ومصدره بناء على الاشتقاق

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٩٨٧م، (ش هـ ل)، ١٧٤٣/٥.

(٢) وُوفق على الموضوع بالجلسة السابعة من جلسات مجلس المجمع في الدورة السابعة والثمانين ١٦ من نوفمبر ٢٠٢٠م، وموافقة أعضاء المؤتمر عن طريق البريد الإلكتروني؛ نظرًا لتعذر انعقاد المؤتمر في هذه الدورة بسبب جائحة كورونا. انظر: كتاب الألفاظ والأساليب، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ٢٠٢٢م، ٥١٤/٦.

من الاسم "الشَّهْلاء" بمعنى "الحاجة"؛ حيث إن هذه الاشتقاق له نظائر كثيرة مما أوردناه سابقًا، وأن الكلمة أصبحت تُستخدَم في دلالة اسمية جديدة، إضافة إلى المعنى الوارد للفعل "شَهَّلَ" ومصدره "التَّشهيل"، وأضيف إلى الرأي السابق أنه يمكن لنا أيضًا تسويغ الفعل "شَهَّلَ" باعتبار أن "الشين" في "شَهَّلَ" مبدلة من "السين" في "سَهَّلَ"، والإبدال بين السين والشين كثير في لغة العرب. "قال الأصمعي: يقال: جاحَشْتُه وجاحَسْتُه ... وبعض العرب يقول للجِحاش في القتال الجِحاس"[1].

٥- قياس اشتقاق "فَعَّلَ" من "فَعَلَ" أو "فَعِلَ":

- **(ل و ع/ لَوَّعَه):** جاء في تاج العروس: "لاعَ الرَّجُلُ يَلاعُ: احْتَرَقَ فُؤادُه منْ هَمٍّ أَو شَوْقٍ، وَقد لاعَهُ الشَّوْقُ. ولَوَّعَهُ تَلْوِيعًا، فهوَ مُلَوّعٌ، وَهَذِه عامِّيّةٌ"[2]. وقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "لوَّعه الحُبُّ: أمرضه وعذَّبه... لوَّعه الشَّوْقُ: أحرقه"[3]، وجاء في المعجم الوسيط: "لَوَّعَه الشَّوْقُ"[4].

صوغ "فَعَّلَ" من "فَعَلَ" للدلالة على التكثير والمبالغة قياسي في اللغة العربية. يقول ابن جني: "جعلوا تكرير العين في المثال دليلًا على تكرير الفعل؛ فقالوا: كسَّر وقطَّع وفتَّح وغلَّق. وذلك أنهم لمّا جعلوا الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللفظ

(١) المخصص، (باب الإبدال- باب ما يَجِيء مقولًا بحرفين ولَيْسَ بَدَلًا)، ١٨٦/٤.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: مصطفى حجازي، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٨٥م، (ل و ع)، ١٧٧/٢٢.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، (ل و ع)، ٢٠٤٨/٣.

(٤) المعجم الوسيط، (ل و ع)، ١٣٢٧/٢.

ينبغي أن يُقابل به قوة الفعل" [١]. وهذا ما جعل المجمع يأخذ قراره الآتي: في دورته الحادية عشرة قراره الآتي: "لما كان نقل المجرد الثلاثي إلى صيغة فَعَّل يفيد معنى التعدية أو التكثير أو النسبة أو السلب أو اتخاذ الفعل من الاسم يرى أنه يجوز استعمال هذه الصيغة ليؤدي الفعل أحد هذه المعاني عندما تدعو الحاجة إلى تأديته وإن لم ينص على هذه الصيغة على ألاّ يقر المجمع نهائيًّا مثل هذه الكلمات إلا بعد تمحيصها"[٢]، ثم أصدر مجلس المجمع في جلسته الخامسة والعشرين من مؤتمر الدورة الثانية والأربعين قراره الآتي: "ينص الصرفيون على أن فَعَّله المضعف يجيء بمعنى فَعَلَه، مثل قَطَّب وجهَه وقطَبه، وقدَّر الشيءَ وقدَره، وزان البيتَ وزيَّنه؛ ونظرًا لهذا، ولأن المعجمات تذكر أفعالًا مضعفة يقول اللغويون إن دلالتها وهي مضعفة كدلالتها وهي مجردة، يجيز المجلس ما يشيع استعماله من ذلك"[٣].

وبناء على هذين القرارين أجازت لجنة الألفاظ والأساليب بالمجمع: التَّثْمين، تجريف الأرض[٤]، تدجين[٥]، تقزيم[٦]، حَزَّم تَحْزيمًا[٧]، دوَّك الكلامَ[٨]، عزَّل[٩].

---

(١) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٤، (د.ت)، (باب في إمساس الألفاظ أشباهَ المعاني)، ١/١٧٥.
(٢) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، ص ٩٢.
(٣) القرارات المجمعية في خمسين عامًا، ص ٩٣. وهذا القرار للجنة الأصول وللمجلس، وقد رده مؤتمر المجمع إلى اللجنة.
(٤) انظر: كتاب الألفاظ والأساليب، ٣/٩٦.
(٥) انظر: السابق، ٤/٤٧.
(٦) انظر: السابق، ٣/٣٥٠.
(٧) انظر: السابق، ٤/٤٥٩.
(٨) انظر: السابق، ٤/٤٣٥.
(٩) انظر: السابق، ٤/٦٧.

وبتطبيق هذين القرارين يمكن إطلاق العنان لكثير من الأفعال المستعملة لازمة ومتعدية في لغتنا المعاصرة التي يُتجنَّب استعمالها لتوهُّم عاميتها، أو بسبب عدم ورودها في المعاجم القديمة، كما أن بعض هذه الأفعال تحتاج إليها العربية المعاصرة. وقد قمتُ باستقراء كامل لطبعة المعجم الوسيط (المُحَدَّثة والمزيدة) فوجدت أن هذه الأفعال الآتية، وعددها (٢٠٧) أفعال قد خلا المعجم الوسيط منها: بَحَّرَ، بَدَّرَ، بَذَّخ، بَيَّعَ، تَسَّعَ، تَعَّسَ، جَدَّبَ، جَزَّزَ، جَسَّسَ، جَلَّس، جَلَّطَ، حَتَّمَ، حَجَّجَ، حَجَّزَ، حَرَّرَ، حَسَّسَ، حَشَّشَ، حَطَّطَ، حَفَّرَ، حَفَّزَ، حَكَّى، حَوَّدَ، حَيَّزَ، خَبَّطَ، خَرَّرَ، خَزَّى، خَشَّبَ، خَشَّشَ، خَصَّمَ، خَطَّفَ، خَمَّدَ، خَمَّمَ، خَنَّفَ، دَحَّرَ، دَحَّضَ، دَشَّشَ، دَعَّبَ، دَعَّكَ، دَكَّكَ، دَلَّقَ، دَمَّعَ، دَوَّشَ، ذَوَّقَ، رَبَّطَ، رَصَّدَ، رَعَّدَ، رَكَّمَ، رَمَّزَ، زَرَّعَ، زَفَّرَ، سَجَّدَ، سَحَّبَ، سَحَّقَ، سَحَّلَ، سَخَّطَ، سَرَّعَ، سَقَّطَ، سَكَّكَ، شَأَّمَ، شَتَّمَ، شَجَّجَ، شَجَّى، شَحَّحَ، شَخَّرَ، شَرَّسَ، شَرَّطَ، شَطَّحَ، شَعَّعَ، شَغَّبَ، شَغَّفَ، شَفَّطَ، شَقَّى، شَكَّرَ، شَهَّدَ، صَبَّبَ، صَحَّرَ، صَحَّى، صَخَّرَ، صَدَّأَ، صَدَّحَ، صَقَّعَ، صَكَّكَ، صَهَّرَ، صَيَّدَ، ضَأَّلَ، ضَبَّطَ، ضَرَّرَ، ضَغَّطَ، ضَمَّمَ، ضَنَّكَ، ضَنَّنَ، طَبَّنَ، طَشَّشَ، طَهَّى، ظَرَّفَ، ظَنَّنَ، عَبَّطَ، عَتَّدَ، عَتَّلَ، عَتَّهَ، عَجَّرَ، عَجَّنَ، عَسَّسَ، عَفَّشَ، عَقَّرَ، عَقَّصَ، عَقَّقَ، عَنَّدَ، عَهَّدَ، غَرَّسَ، غَزَّزَ، غَزَّلَ، غَمَّزَ، غَمَّمَ، فَجَّجَ، فَرَّرَ، فَرَّكَ، فَزَّزَ، فَشَّشَ، فَشَّلَ، فَشَّى، فَطَّمَ، فَقَّسَ، فَوَّحَ، قَتَّمَ، قَحَّطَ، قَرَّضَ، قَرَّفَ، قَضَّضَ، قَفَّزَ، قَفَّشَ، قَلَّقَ، قَلَّى، قَوَّتَ، كَسَّبَ، كَسَّحَ، كَسَّدَ، كَشَّطَ، كَنَّسَ، لَثَّمَ، لَجَّأَ، لَحَّحَ، لَحَّدَ، لَحَّسَ، لَحَّمَ، لَخَّمَ، لَزَّجَ، لَصَّصَ، لَفَّظَ، لَقَّطَ، لَكَّعَ، لَكَّمَ، لَمَّسَ، لَهَّمَ، مَحَّضَ، مَحَّكَ، مَحَّى، مَرَّأَ، مَرَّسَ، مَسَّخَ، مَسَّسَ، مَصَّصَ، مَطَّرَ، مَطَّطَ، مَعَّنَ، مَغَّصَ، مَلَّخَ، مَلَّصَ، نَبَّرَ، نَبَّشَ، نَبَّطَ، نَتَّشَ، نَجَّلَ، نَحَّتَ، نَخَّسَ، نَزَّحَ، نَزَّفَ، نَسَّبَ، نَسَّجَ، نَسَّفَ، نَشَّعَ، نَصَّحَ، نَطَّطَ، نَعَّقَ، نَفَّدَ، نَقَّعَ، نَكَّشَ، نَكَّصَ، نَمَّمَ،

نَهَّشَ، نَهَّقَ، نَهَّكَ، نَوَّحَ، هَبَّبَ، هَبَّدَ، هَتَّتَ، هَرَّرَ، هَزَّأَ، هَفَّفَ، هَكَّرَ، هَمَّزَ، وَحَّلَ، وَخَّزَ، وَخَّمَ، وَدَّدَ، وَعَّظَ، وَهَّجَ.

- **(ك ت ع/ مُكَتَّع)**: جاء في تاج العروس: "المُكَتَّعُ، كمُعَظَّمٍ: الأَكْتَعُ، عامِّيَّةٌ... والأَكْتَعُ: مَنْ رجَعَتْ أصابِعُه إِلَى كَفِّهِ، وظَهَرَتْ رَواجِبُه"[١]. ولم يوردا معجما اللغة العربية المعاصرة والوسيط الكلمة.

جاء في المعجم الوسيط: "كَتَعَ فلانٌ: تقبَّضَ وانْضَمَّ... والأَكْتَعُ: مَنْ تقبَّضت أصابعُه خِلْقةً وظهرت مفاصلُ أصولها"، ويمكن تصويب كلمة "المُكَتَّعَ" إذا أضفنا للفعل "كَتَعَ" دلالة: كَتَعَتْ أصابعُ فلانٍ: رجعت إلى كَفِّه، وظهرت مفاصلها، فهو كَتِعَ، وأَكْتَعُ"؛ ومن ثم يكون الوصف "أَكْتَع" قياسيًّا فيُحذف من الأسماء، ويُكتفى به مع الفعل؛ ثم يمكن قبول الفعل "كَتَّعَت أصابعُ فلان"؛ بناء على أن قياس صوغ "تَفَعَّل" من "فَعَلَ" أمر أقره المجمع، كما أوضحنا من قليل. يقول أستاذنا الدكتور كمال بشر: "والفعل تنصَّص يتنصَّص على وزن تفعَّل يتفعَّل من نَصَّ على الشيء: حدَّده وعيَّنه، مقيس في الوزن"[٢]. ويقول أستاذنا الدكتور محمد حسن عبد العزيز في مذكرتين مقدمتين إلى لجنة الألفاظ والأساليب بالمجمع (تجوَّل)، و(مُتوَعِّك): "تفعَّل يجيء بمعنى فعَل، نحو: تظلَّم بمعنى ظَلَمَ، وتهيَّب بمعنى هاب، على ما ذكره سيبويه وجرى عليه الأئمة كأبي حيان والسيوطي"[٣]، وقوله أيضًا في (ترمَّق): "والفعل ترمَّق يجري على القياس"[٤].

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، (ك ت ع)، ١١١/٢٢.

(٢) كتاب الألفاظ والأساليب، ٣٦٨/٣.

(٣) السابق، ١٣٧/٣.

(٤) السابق، ٤٦٤/٤.

٦- **المطاوعة:**

(أ) قياس مطاوعة "انْفَعَلَ" لـ"فَعَلَ":

- **(ع د د/ انْعَدَّ):** جاء في معجم تاج العروس: " قَالَ جماعةٌ من شُيوخنا الأَعلامِ: إنَّ المعروفَ فِي! عَدِّ أَنَّه لَا يُقَالُ فِي مُطاوِعِه: انْعَدَّ، على انْفَعَلَ، فَقيل: هِيَ عامِيَّةٌ، وَقيل رَدِيئةٌ"[١]. ولم يورد معجما اللغة العربية المعاصرة والوسيط الفعل "انْعَدَّ". وقياس مطاوعة "انْفَعَلَ" لـ"فَعَلَ" من القرارات التي أصدرها المجمع منذ بدايات عمله؛ حيث جاء قراره: "كلُّ فعلٍ ثلاثي متعدٍّ دالّ على معالجة حسية، فمطاوعه القياسي: انْفَعَلَ"[٢].

(ب) قياس مطاوعة "تَفَعَّلَ" لـ"فَعَّلَ":

- **(ع ش م/ عَشَّمه):** جاء في معجم تاج العروس: "وعَشَّمَه تَعْشيمًا: طَمَّعَه، عامِّيّة"[٣]. ورد الفعل في معجم اللغة العربية المعاصرة "عَشَّمَه بكذا: أَمَّلَه به ووَعَدَه إيّاه"[٤]، في حين لم يورده المعجم الوسيط، ولكن أورد مطاوعه "تَعَشَّمَ": "تَعَشَّمَ الشَّيْءَ: عَشِمَ (أي طَمِعَ). وــ فلانًا الأمرَ، وفيه: أَمَّلَه"[٥]. ومجيء "تَعَشَّمَ"، وهو مطاوع الفعل "عَشَّمَ" يجيز لنا استعمال "عَشَّمَه"؛ حيث إن المجمع قد اتخذ قرارًا في قياسية مطاوعة "فَعَّل"؛ جاء فيه: "قياس المطاوعة لفَعَّلَ (مضعَّف العين) تَفَعَّلَ"[٦].

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، (ع د د)، ٨/٣٥٣.

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، رجب سنة ١٣٥٣هـ/ أكتوبر سنة ١٩٣٤م، ١/٣٦.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، (ع ش م)، ٣٣/٩٧.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، (ع ش م)، ٢/١٥٠٣.

(٥) المعجم الوسيط، (ع ش م)، ٢/٩٥٠.

(٦) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ١/٣٦.

المبحث الثاني

مناقشة الأسماء والمشتقات الموسومة بالعامية

في "تاج العروس" وتسويغها

١- الإبدال:

(أ) الإبدال بين الهمزة والعين:

- **(ع ر ب ن/ عَرْبون):** جاء في تاج العروس: "العَرْبُون... لُغَةٌ عَامِّيَّة... القَلِيلُ من الثَّمَن أَو الأُجْرَة يُقَدِّمُه الرجلُ إِلى الصَّانِع أَو التاجرِ ليَرتَبِطَ العقْدُ بينَهما حَتَّى يَتَوافَيا بعد ذَلِك"[١]، وقد سجَّل معجم اللغة العربية المعاصرة الكلمة بمعناها المحدث وجمعها على عَرابين[٢]، واشتقَّ منها فعلًا لازمًا ومتعديًا "عَرْبَنَ المشتري: دَفَعَ عُرْبونًا. وعَرْبَنَ البائعَ: أعطاه عُرْبونًا"[٣]، أما المعجم الوسيط فقد أورد الكلمة ولم يورد لها جمعًا[٤].

أوافق كلا المعجمين المعاصرين في رفع توهم العامية عن كلمة "عربون"، وبالبحث في المعاجم القديمة وجدت أن "العربون" هي "الأربون" بالمعنى المشار إليه[٥]، ولعل نص الزمخشري بأنها لغة عامية يقصد به ضبط الكلمة هكذا

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، (ع ر ب ن)، ٣/٣٥٠.

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ع ر ب ن)، ١٤٧٨/٢.

(٣) السابق نفسه.

(٤) انظر: المعجم الوسيط، (ع ر ب ن)، ٩٣٣/٢.

(٥) انظر على سبيل المثال: المحكم والمحيط الأعْظَم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، وعبدالعزيز بُرهام، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٣م، (ر ب ن)، ٢٣٣/١١.

"عَرْبون؛ فالوارد في المعاجم "عُرْبون" و"عَرَبون". وأميل إلى أن "عَرَبون" العين فيها مبدلة من الهمزة؛ وهذا وارد في اللغة. يقول الزمخشري (ت٥٣٨هـ): "فالهمزة أُبدلت من حروف اللِّين ومن الهاء والعين" [١]، ثم مع مرور الوقت سُكِّنَت الراء المتحركة لتصبح "عَرْبون"، وقد أحسن معجم اللغة العربية المعاصرة حين اشتق منها فعلًا "عَرْبَنَ"؛ وهذا ما يشيع ويُستعمل بالفعل في واقعنا اللغوي المعاصر.

وأرى أن كلمة "عربون" تدفعنا إلى دراسة كلمات تشيع في مجال المعاملات المالية في لغتنا المعاصرة، مثل: إيصال/ وصل أمانة، الحساب/ التحويل البنكي، مُخالصة، شيك على بياض، شيك مفتوح، ظَهَّرَ الشِّيكَ، فيزا/ فيزة مشتريات، كمبيالة... إلخ.

(ب) الإبدال بين الهمزة والواو:

– **(و ق ي/ وُقِيَّة)**: جاء في تاج العروس: "الأُوقِيَّة عِنْدَهُم وَزْن عَشرَة دَرَاهِم وخَمْسَة أَسْباعِ دِرْهَهم،... كالوُقِيَّةِ... لُغَةٌ عاميَّةٌ"[٢]. وردت "وُقِيَّة" في معجمي اللغة العربية المعاصرة والوسيط "الوُقِيَّةُ: لغةٌ في الأُوقِيَّةِ. (ج) وُقِيّ، ووُقايا"[٣]. فالكلمة كلمة فصيحة صحيحة، وإن كان الإبدال بين الهمزة والواو يرجِّح أيضًا كون

---

(١) المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د.علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م، (إبدال الحروف– الهمزة)، ص ٥٠٥.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: د.ضاحي عبدالباقي، التراث العربي: سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ٢٠٠١م، (و ق ي)، ٢٣١/٤٠.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، (و ق ي)، ٢٤٨٦/٣، والمعجم الوسيط، (و ق ي)، ١٦٣٩/٢.

"أُوقيَّة" هي الأصل، وأُبدلت الهمزة واوًا لتصبح "وُقِيَّة"؛ فقد جاء في لسان العرب: "الوِلاف والإِلاف... وهُوَ مِمَّا يُقالُ بِالْواوِ والهَمْزَةِ"(١).

(ج) الإبدال بين الثاء والدال:

– **(ل د غ/ لَدْغَة):** جاء في تاج العروس: "اللَّدْغَةُ في اللِّسانِ: اللُّثْغَةُ، عامِّيَّة"(٢). ولم يوردها معجما اللغة العربية المعاصرة والوسيط. ويمكن تخريج هذه الكلمة بناء على إبدال الثاء دالًا. يقول أبو الطيب اللغوي (ت٣٥١هـ) تحت عنوان "الثاء والدال": "يقال مَرَثَ خُبْزَه يَمْرُثُه مَرْثًا، ومَرَدَه يَمْرُدُه مَرْدًا: إذا لَيَّنَه بالماءِ... وكُلُّ شَيْءٍ مُرِثَ فقد مُرِدَ،... ويقال: رجُلٌ قَنْثَرٌ وقَنْدَرٌ، إذا كان قصيرًا"(٣).

٢– إجازة بعض ألفاظ الحضارة الخاصة بحقل الطَّعام:

– **(ص ي د/ صَيّاديَّة):** جاء في تاج العروس: "الصَّيَّاديَّةُ: أُرزٌ يُطْبَخُ بالسَّمَكِ، عامِّيَّةٌ"(٤). ولم يورد معجما اللغة العربية المعاصرة والوسيط الكلمة في مادتيهما؛ في حين أوردها المعجم الكبير في مادته(٥).

أحسن المعجم الكبير صنعًا عندما سجَّل هذه الكلمة المستعملة في حياتنا المعاصرة؛ ولا شك أن تأثر صُنّاع المعجم الكبير واضح بما تجيزه لجنة ألفاظ الحضارة بالمجمع من ألفاظ الأطعمة الشائعة في مصر والبلاد العربية، من ذلك:

---

(١) لسان العرب، (و ل ف)، ٣٦٥/٩، وانظر: كتاب الألفاظ والأساليب، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ٢٠١٧م، (وليف)، ٧٤/٥، وما بعدها.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، (ل د غ)، ٥٦٠/٢٢.

(٣) كتاب الإبدال، أبو الطيب اللغوي، حققه: عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط١، ١٩٦٠م، ص ١٥٩.

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، (ص ي د)، ٣٠٩/٨.

(٥) انظر: المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، القاهرة، حرف الصاد، ط ١، ٢٠٢٢م، (ص ي د)، ٧٨٣/١٥.

أُمُّ عليّ، البَرّانيّة، البسبوسة، البَسْطِرْمة، البَسْكويت، البَسيسة، البِصارة، البُغاشة، البُقْسماط، بلح الشّام، البَقْلاوة، البَليلة، بيتي فور، بوظة، البِيرة، حواوشي، خَبيصة، السُّوشي، الشاورما، شكشوكة، الشلولو، غَزْل البنات، قطائف، كاتشب، الكَبْسَة، كِريبّ، الكُسْكُسيّ، كِشْك، كَعْب الغزال، الكعك، الكُماج، الكُنافة، الكوارع، اللحوح، لِزاقيّة، لُقْمة القاضي، مايونيز، مبرومة، مجدّرة، محشي ورق العِنَب، المخروطة، المَرْمَريّة، مُدَمَّس، المُسَقَّعَة، المُشَبَّك، المُعَسَّل، المفروكة، المقلوبة، الملفوف، الملوخية، المَنْدي، المُهَلَّبيّة، هريسة، الهوت دوج، وِيكا، الخنى (يَخْن)[1].

– **(د ف ن/ دَفين):** جاء في تاج العروس: "الدَّفينُ: اللَّحْمُ يُدْفَنُ في الأُرْزِ، عامِّيَّةٌ"[2]. وقد رصد معجم اللغة العربية المعاصرة هذه الدلالة للكلمة[3]، ولم يسجلها المعجم الوسيط.

وكلمة (دَفين) صيغة صرفية صحيحة معبرة على المعنى الذي دلت عليه في فترة زمنية بعينها، إضافة إلى ما أقره مجمع اللغة العربية من قياسية **(فَعيل)** بمعنى مفعول[4]. وهذه الكلمة بهذه الدلالة– وإن لم تعد شائعة في وقتنا الراهن–

---

(١) لمزيد من التفصيل انظر: مصطلحات في ألفاظ الحضارة (الأطعمة والأشربة والملابس)، إعداد لجنة ألفاظ الحضارة، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ٢٠١٧م، ص ٦، وما بعدها.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: مصطفى حجازي، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ٢٠٠١م، (د ف ن)، ٢٠/٣٥.

(٣) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (د ف ن)، ١/٧٥٦.

(٤) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ –١٩٨٧م، ص ٢٤٦.

إلا أنها تشجعنا على إجازة أسماء أكلات شائعة في عالمنا العربي أُخذت من جذور عربية فصيحة صحيحة، سواء من صيغة "فَعيل" التي معنا مثل "الهريس" في الإمارات و"الجَريش" و"السَّليق" في السعودية، أو صيغ صرفية أخرى مثل صيغة فَعْلَة، مثل: "الكَبْسَة" في السعودية، وصيغة مفعول، مثل: المَسْكوف (في العراق)، والمَقْلوبة (في فلسطين)، والمَكْمورة (في الأردن)، والمَضْروبة (في الإمارات)، وصيغة مَفْعَل، مثل: المَنْسَف (في الأردن)... إلخ.

- **(س ل ط/ سَلَطَة):** جاء في تاج العروس: "السَّلَطَةُ، مُحَرَّكَةً: ما يُعْمَلُ من التَّوابِلِ، عامِّيَّةٌ"[١]. وقد أوردها معجما اللغة العربية والوسيط وفصَّلا شرحها[٢]. (انظر: الصّيّاديّة).

- **(س ل ق/ مَسْلوقة):** جاء في تاج العروس: "المَسْلُوقَةُ: أنْ يُسْلَخ دَجاجٌ، ويُطْبَخَ بِالْمَاءِ وَحْده، عامية"[٣]. (انظر: دَفين).

- **(ك ن ف/ كُنافة):** جاء في تاج العروس: "الكُنافَةُ، كثُمامَةٍ: هَذِه القَطائِفُ المَأْكُولَة، وصانِعُها كَنَفانِيٌّ، محرَّكَةً لُغَةٌ عامِّيّةٌ"[٤]. وقد أورد معجما اللغة العربية والوسيط الكلمتين "كُنافة" و"كَنَفانيّ"[٥]. (انظر: الصّيّاديّة).

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٨٠م، (س ل ط)، ٣٧٨/١٩.

(٢) جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة، (س ل ط)، ١٠٩٣/٢: "سَلَطة (ج) سَلَطات: طعام يُعمل من الخضر المقطَّعة أو اللبن المخيض، أو الطّحينة بعد إضافة الخلّ أو الليمون والملح. ° سَلَطة الفواكه: فواكه مقطّعة غير مطبوخة ومُحلاَّة بالسُّكَّر". وجاء في المعجم الوسيط، (س ل ط)، ٧٠٨/١: "السَّلَطةُ: أصنافٌ من المُشَهِّيات تُعملُ من الخضَرِ المُقطَّعة أو اللبن المَخيض، أَو الطَّحينة مُضافًا إليها الخلّ أَو الليمون والمِلْح".

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، (س ل ق)، ٤٦٣/٢٥.

(٤) السابق، (س ل ط)، ٣٧٨/١٩.

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ك ن ف)، ١٩٦٤/٣، ١٩٦٥، والمعجم الوسيط، (ك ن ف)، ١٢٦١/٢.

٣- استحداث مصدر جديد لمصادر الفعل الثلاثي:

- **(أ ك ل/ أَكَلان):** جاء في تاج العروس: "وقولهُم: أَكَلانٌ، مُحَرَّكة، لِلحِكَّة، عامّيَّة"[١]. وقد أورد معجم اللغة العربية المعاصرة الكلمة ضمن مجال الطب: "أَكَلان (طب): هرش في الجسم وحكّة"[٢]، لم يورد المعجم الوسيط الكلمة، وإنْ أورد دلالتها ضمن معاني الفعل "أَكَلَ"، كما سأبين بعد قليل.

ويمكن تسويغ كلمة "أَكَلان" مصدرًا جديدًا للفعل "أَكَلَ" في دلالة: "أَكَلَ فلانًا رأسُه أو جِلْدُه إِكْلَةً، وأُكالًا: هاجه فحكَّه. يقال: أَكَلني موضعُ كذا من جسدي فحَكَكْتُه"[٣]؛ ثم تخصيصها اسمًا في المجال الطبي كما صنع معجم اللغة العربية المعاصرة؛ استنادًا إلى قرار مجمع اللغة العربية الذي أجاز تكملة مادة لغوية لم تُذكر بقيتها في المعاجم (٤)؛ إضافة إلى أن المجمع في كثير من قراراته أجاز

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، (أ ك ل)، ١٤/٢٨.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، (أ ك ل)، ١/١٠٨.

(٣) المعجم الوسيط، (أ ك ل)، ١/٣٣.

(٤) صدر قرار "تكملة مادة لغوية ورد بعضها في المعجمات ونحوها ولم ترد بقيتها" في دور الانعقاد الثاني للمجمع سنة ١٩٣٥م في الجلسة التاسعة على النحو الآتي: "إذا لم تُذكر من مادة لغوية في المعجمات ونحوها إلا بعض ألفاظها كالمصدر أو الفعل أو أحد المشتقات= =الأخرى، فلذلك حالان: الأولى: أن تكون المادة غير ثلاثية الحروف، وحينئذ يجوز لنا أن نصوغ منها ما لم يُذكر على حسب قياس كل باب من أبواب مزيد الثلاثي وباب الرباعي وملحقه ومزيده. الثانية: أن تكون المادة ثلاثية والمذكور حينئذ إما فعلًا، وإما مصدرًا، وإما مشتقًّا غيرَ الفعل. (أ) فإن كان المذكور فعلًا، فهو إما متعد وإما لازم. فالمتعدي نصوغ له مصدرًا على وزن (فَعْل) بفتح فسكون، ما لم يدل على حرفة. واللازم له أربع حالات: ١-إما أن يكون على وزن فَعِل (مكسور العين) فنصوغ له مصدرًا على (فَعَل) مفتوح العين، ما لم يدل على لون، فيُصاغ مصدره حينئذ على وزن (فُعْلة) =

=بضم فسكون. ٢-وإما أن يكون على وزن (فَعُل) مضموم العين، فنصوغ له مصدرًا على (فَعَالة) أو (فُعُولة) بالضم. ٣-وإما أن يكون على وزن (فَعَل) بفتح العين، فنصوغ له مصدرًا على (فُعُول) بالضم، ما لم يدل على حرفة أو اضطراب أو صوت أو مرض، فنصوغ مصدر كل منها على الوزن الذي قرر المجمع قياسيته في دورته الأولى، وما لم يدل أيضًا على سير أو امتناع، فإننا نصوغ للأول مصدرًا على (فَعِيل)، وللثاني مصدرًا على (فِعال) بالكسر، وما لم يكن معتل العين، فيكون قياسه (الفَعْل) بفتح فسكون. ٤-وإما أن يكون مجهول الباب، فنرجعه بحسب ما يدل عليه من المعنى أو التعدية أو اللزوم إلى باب من الأبواب المتقدمة، ونصوغ له مصدرًا مناسبًا لهذا الباب. (ب) وإذا كان المذكور في المعجمات ونحوها مصدرًا: ١-فإما ألا يدل على سجية أو حزن أو فرح أو لون أو عَيْب أو حِلية أو خلو أو امتلاء أو خوف أو مرض على وزن (فَعَل)، فيُصاغ له فِعْل من باب نصر أو ضرب، ما لم تكن عينه أو لامه حرف حلق، فإن بابه (فَعَلَ يَفْعَل). ٢-وإما أن يدل المصدر على معنى من المعاني السابقة؛ فإن دل على سجية كان فعله على (فَعُل يَفعُل)، وإلا كان الفعل من باب فَعِلَ يَفْعَل. (ج) وإذا كان المذكور في المعجمات ونحوها مشتقًّا غير فعل استدللنا على مصدره أو فعله بمعرفة ما يدل عليه هذا المشتق من المعاني والتعدية واللزوم. وكل ما تقدم جائز، ما لم يُنص على أن الفعل مُمات أو محظور، وما لم يُسمع عن العرب ما يخالفه. فإن سُمع عملنا بالمسموع فقط، أو عملنا بالمسموع أو القياس". (مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، صفر ١٣٥٤هـ/ مايو ١٩٣٥م، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر، ٣٤/٢، ٣٥، ومجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا (١٩٣٤-١٩٨٤م)، أخرجها وراجعها: محمد شوقي أمين، وإبراهيم الترزي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ١٩٨٤م، ص ١٤.

وهذا القرار، وإن أشار إلى نماذج معينة يجوز من خلالها تكملة المادة اللغوية غير الواردة في المعجمات؛ إلا أن المجمع في قرارته الخاصة بإجازة كلمة ما قد استند إلى هذا القرار بشكل عام، وإن لم يكن التجويز داخلًا تحت العناصر التي نص عليها القرار؛ من ذلك مثلًا: قراره في "استعبط" (كتاب الألفاظ والأساليب، ١١٣/٣، "التحضير (كتاب الألفاظ والأساليب، ٢١٣/٣)، التفويج (كتاب الألفاظ والأساليب، ٢٣٩/٣)،... إلخ.

الحمل أو القياس على النظير[١]، ومجيء وزن "فَعَلان" مصدرًا له نظائر كثيرة في الفصحى، مثل: تاقَ تَوَقانًا، جال جَوَلانًا، حَتَكَ حَتكانًا، حَجَلَ حَجَلانًا، حَظَلَ حَظَلانًا، ذَعَفَ ذَعَفانًا... إلخ [٢]، كما يمكن الاستئناس بقرار المجمع في إجازة وزن (فَعَلان) للدلالة على التقلب والاضطراب: "يقاس المصدر على وزن (فَعَلان) لفَعَلَ اللازم مفتوح العين إذا دلَّ على تقلب واضطراب" [٣]، مع التحفُّظ على أن وزن (فَعَلان) المشار إليه في قرار المجمع منقاس من (فَعَلَ) اللازم، والفعل (أَكَلَ) متعدٍّ.

- **(ش و ف/ شَوَفان)**: جاء في تاج **العروس**: "والشَّوَفانُ: الشَّوْفُ، عَامِّيَّةٌ"[٤]. لم ترد الكلمة في معجمي اللغة العربية المعاصرة والوسيط، ولكن جاء فيهما الفعل "شاف يَشوفُ شَوْفًا: أَشْرَفَ ونَظَرَ"[٥]؛ لذا يمكن أن يقال فيه ما قيل في إجازة "أَكَلان"؛ فيُجاز بوصفه مصدرًا جديدًا للفعل "شاف". (انظر: أَكَلان).

---

(١) انظر على سبيل المثال قراره في تصويب "أُمْسِيَة" حملًا على نظيرتها "أُغْنِيَة". (انظر: كتاب الألفاظ والأساليب، ٢/٢٥٧)، وقراره في تصويب "زُغْرودَة" حملًا على "أُرْجوحة" و"أُكْذوبة". (انظر: كتاب الألفاظ والأساليب، ٣/٣٠٧)... إلخ.

(٢) انظر: المعجم الوسيط، (ت و ق)، ١/١٤١، (ج و ل)، ١/٢٣١، (حَتَكَ: قارَبَ خَطْوَه في سُرعة)، (ح ت ك)، ١/٢٤١، (ح ج ل)، ١/٢٤٦، (حَظَلَ: قَصَّرَ في مشيه من ألمٍ أو غضب)، (ح ظ ل)، ١/٢٨٧، ذَعَفَ: مات، (ذ ع ف)، ١/٥٠١.

(٣) انظر: مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ١/٣٣-٣٧.

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: د.عبدالفتاح الحلو، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٨٦م، (ش و ف)، ٢٣/٥٣٤.

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ش و ف)، ١/١٢٤٨، والمعجم الوسيط، (ش و ف)، ١/٧٩٦.

٤- **تأنيث اسم الجنس:**

- **(أ ن س/ إِنْسانة):** جاء في تاج العروس: "وقولُهم: إنسانَةٌ، بالهاءِ، لُغَةٌ عامِّيّةٌ"(١). وقد أورد معجم اللغة العربية المعاصرة الكلمة "إنسانة"(٢)، في حين لم يوردها المعجم الوسيط.

ويذهب المخطِّئون في استعمال "إنسانة" إلى أن كلمة "إنْسان" اسم جنس يُطْلَق على الذَّكَر والأنثى والواحد والجمع(٣)؛ وقد جاء في المعجم الكبير: "والمرأة إنْسان، وفي القاموس: وبالهاء عامية، وسُمِعَ في شعر كأنه مولَّد:

لَقَدْ كَسَتْني فِي الهَوَى *** مَلابِسَ الصَّبِّ الغَزِلْ

إنسانَـــةٌ فَتَّانَـــةٌ *** بَدْرُ الدُّجَى مِنْهَا خَجِلْ"(٤).

إن قولنا في عصرنا الحاضر مثلًا: "امرأة إنسان صادقة" يثير كثيرًا من النفور والاستغراب؛ وما دامت كتب التراث أوردت ما يجيز "إنسانة" فلا مانع من استعمالها، ومما يمت لهذا بصلة ما أجازه مجمع اللغة العربية من اختيار

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: إبراهيم الترزي، ومصطفى حجازي، وعبدالعليم الطحاوي، وعبدالكريم العزباوي، التراث العربي: سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٧٥م، (أ ن س)، ١٥/٤٠٩.

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (أ ن س)، ١/١٣٠.

(٣) انظر: معجم الصواب اللغوي، د.أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٨م، ١/٨٣.

(٤) انظر: المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، القاهرة، حرف الهمزة، ط ١، ٢٠٠٦م، (إعادة طبع)، (أ ن س)، ١/٥٤٧.

المطابقة في التذكير والتأنيث في ألقاب المناصب والأعمال، أسماء كانت أو صفات، فنقول: امرأة طبيبة، مهندسة، والعضوة فلانة، والأستاذة فلانة [1].

وقالوا (زوجة) في (زوج)، كما جاء في شعر الفرزدق:

فإنَّ امرَأً يَسعى يُخَبِّبُ زَوجَتي *** كَساعٍ إلى أُسدِ الشَّرى يَستَبيلُها[2]

٥- تمحُّض المصدر للاسمية:

- **(ش و ف/ شَوْف):** جاء في تاج **العروس:** "الشَّوْفُ: البَصَرُ، عَامِّيَّةٌ"[3]. ولم ترد الكلمة في معجمي اللغة العربية المعاصرة والوسيط اسمًا، ولكن وردت مصدرًا للفعل "شاف": "شاف يَشوفُ شَوْفًا: أَشْرَفَ ونَظَرَ"[4]؛ وهنا يظهر لنا تمحُّض المصدر "شَوْف" للاسمية ليدل على البَصَر نفسه؛ والتمحض للاسمية كثير في الصناعة المعجمية، من ذلك مثلًا: الحَوْل[5]، الرِّضا[6]، الشَّوْقُ[7]، الشَّوْكُ[8]، الصَّبْر[9]... إلخ.

---

(١) انظر: كتاب في أصول اللغة، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ١٩٧٥م، ٥٩/٣، ٦٢.

(٢) انظر: ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدَّم له: أ.علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٧م، ص ٤١٧. [يُخَبِّبُ: يُفْسِدُ؛ يَسْتبيلها: يأخذ بولَها].

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، (ش و ف)، ٥٣٤/٢٣.

(٤) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ش و ف)، ١٢٤٨/١، والمعجم الوسيط، (ش و ف)، ٧٩٦/١.

(٥) انظر: المعجم الوسيط، (ح و ل)، ٣٢٨/١.

(٦) انظر: السابق، (ر ض ي)، ٥٦٥/١.

(٧) انظر: السابق، (ش و ق)، ٧٩٦/١.

(٨) انظر: السابق، (ش و ك)، ٧٩٧/١.

(٩) انظر: السابق، (ص ب ر)، ٨٠٥/١.

- **(ق ط ف/ قَطْف):** جاء في معجم تاج العروس: "والقَطْفُ: العَسَلُ ساعةَ يُجْنى. عامِّيّةً"(١). (انظر: شَوْف).

٦- تسويغ بعض الدلالات بالتغير الدلالي:

- **(ت ن ب ل/ تَنْبَل):** جاء في تاج العروس: "التَّنْبَلُ، كجَعْفَرٍ: البَليدُ الثَّقِيلُ الوَخِمُ، لُغَة عامِّيّة"(٢). جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "تَنْبَل/ تِنْبَل: كسلان، خامل، بليد"(٣)، وجاء في المعجم الوسيط: "التَّنْبَل: الكَسْلان. (ج) تَنابلةٌ"(٤).

حدث للكلمة تغير دلالي؛ فقد وردت في المعاجم القديمة بمعنى "القصير"(٥)، ومع مرور الوقت انحطَّت الكلمة دلاليًّا لتدل على الشخص البليد الخامل الكسلان؛ فالعامية التي يقصدها الزَّبيدي هنا ليست عامية بمعنى مخالفتها للفصيح أو عدم ورودها في المعاجم العربية، ولكن شيوع الكلمة بدلالة خاصة بين عامة الناس، كما أوضحت ذلك في مقدمة الدراسة.

- **(خ ت م/ خَتْمَة):** جاء في تاج العروس: "الخَتْمةُ، بالفَتْح ويُكْسر: المُصْحَفُ، عامِّيَّة"(٦). أورد معجم اللغة العربية المعاصرة الكلمة بكل معانيها الشائعة في لغتنا المعاصرة؛ حيث جاء فيه: "خَتْمة: قراءة القرآن الكريم ثوابًا

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، (ق ط ف)، ٢٧٢/٢٤.

(٢) السابق، (ت ن ب ل)، ١٤٥/٢٨.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، (ت ن ب ل)، ٣٠٢/١.

(٤) المعجم الوسيط، (ت ن ب ل)، ١٣٨/١.

(٥) انظر على سبيل المثال: المحيط في اللغة، ٤٩٢/٩، ولسان العرب، (ت ن ب ل)، ٨٠/١١.

(٦) تاج العروس من جواهر القاموس، (خ ت م)، ٤٨/٣٢.

للمتوفّى. و: رسمٌ يأخذه المعلِّم من التلميذ إذا ختم القرآن الكريم. و: مُصْحَف، نسخة من القرآن الكريم. والخَتْمة الشريفة/ وحياة الخَتْمة: قَسَمٌ بالقرآن الكريم. و: جلسة يقرأ فيها التلميذُ على معلِّمه كلَّ القرآن أو جزءًا منه"[1]. ولم يوردها المعجم الوسيط.

وبالنظر إلى المعنى الذي وصفه الزَّبيدي بأنه "عامية"، فإنه يمكن تخريجه على التغير الدلالي؛ حيث ارتقت الدلالة من قراءة القرآن الكريم كاملًا[2] إلى الدلالة على المُصْحَف ذاته. وقد شاع القَسَمُ الذي أورده معجم اللغة العربية المعاصرة في الريف المصري حتى وقتنا الحاضر.

- **(ز ل ط/ زَلَطٌ):** جاء في تاج العروس: "الزَّلَطُ مُحَرَّكَةً: الحَصَى الصِّغارُ، مثلُ حَصَى الجَمَراتِ، ويُشَبَّه بهَا الفولُ إذا لم يُدَشّ، وهي عامِّيّة"[3]. وقد أورد معجم اللغة العربية المعاصرة والمعجم الوسيط الكلمة بمعناها الحقيقي فقط[4]، ولم يوردا المعنى الذي وصفه التاج بأنه "عامية".

ويمكن تسويغ الكلمة بناءً على تغير الدلالة بنقل المعنى بالاستعارة التصريحية؛ حيث أبقى على المُشَبَّه به "الزَّلَط"، وحذف المُشَبَّه "الفول"، وأبقى

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، (خ ت م)، ٦١٥/١.

(٢) من أمثلة ذلك قول محمود مقديش (ت١٢٢٨هـ) يصف حال الخليفة المأمون العباسي (ت٢١٨هـ): "وكان كثير العبادة، قيل إنه ختم في شهر رمضان ثلاثًا وثلاثين خَتْمَة". (نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، محمود مقديش، تحقيق: علي الزواري، ومحمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٨م، ٢٥٣/١.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، (ز ل ط)، ٣٢٣/١٩.

(٤) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ز ل ط)، ٩٩١/٢، والمعجم الوسيط، (ز ل ط)، ٦٣٩/١.

شيئًا من لوازمه، وهو الصلابة والتحجر. وأرى أن مرتضى الزبيدي كان أكثر جرأة ممن سبقه ومن تلاه من صناع المعاجم؛ ومن ذلك جرأته في رصد هذه الدلالة الشائعة من عهده حتى الآن "الزَّلَطُ: الفولُ إذا لم يُدَشَّن"، وإن تحفَّظ على ذلك بوصفها عامية، وأرى أننا يمكن أن نسجل مثل هذه الدلالات على النحو الآتي: "الزَّلَط: الحَصَى... وــ (في اصطلاح العوامّ): الفول إذا لم يُدَشَّن"؛ أو بعد الانتهاء من إيراد المعنى الأصلي نقول: "والعامة تُسَمِّي الفول إذا لم يُدَشَّن زلطًا"؛ لأن اللغة بنت الاستعمال، فكم من ألفاظ رصدتها المعاجم، ولكنها لعدم استعمالها أُهْمِلت. وقد احتذى المعجم الوسيط حذو مرتضى الزبيدي كثيرًا. من ذلك: "السَّرْسُوبُ: أولُ اللَّبَنِ بعد الولادة. "عامية". وعربيتُه: اللِّبَأُ"[١]، وقوله: "اليَعْضيدُ: بَقْلةٌ بَرِّيّةٌ، من الفصيلةِ المركَّبة، تنبُتُ في الأراضي الرَّمليّة. ويسميها العامّةُ: الجُعْضيض"[٢].

- **(ش ط ح/ شَطْحَة):** جاء في تاج العروس: "الشَّطَحاتُ. وَهِي فِي اصطلاحهم (أي الصوفية) عبارةٌ عَن كَلِمَات تَصْدُر مِنْهُم فِي حَالَة الغَيْبوبةِ وغَلَبَةَ شُهودِ الحَقِّ تَعَالَى عَلَيْهِم، بِحَيْثُ لَا يَشْعُرون حينئذٍ بغيرِ الحَقِّ، كَقَوْل بَعضهم: أَنا الحَقُّ، وَلَيْسَ فِي الجُبَّة إلاّ الله،... عاميّة"[٣]. ولم يورد معجم اللغة العربية المعاصرة الدلالة الخاصة بالصوفية في الفعل أو في الاسم، ولكن يُحْمَد له رصده دلالة معاصرة للفعل (شَطَحَ): "شَطَحَ به خيالُه/تفكيرُه"[٤]. أما المعجم الوسيط فقد

---

(١) انظر المعجم الوسيط، (س ر س ب)، ٦٨٤/١.

(٢) انظر: السابق، (ع ض د)، ٩٧٥/٢.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، (ش ط ح)، ٢٢٦/١.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، (ش ط ح)، ١١٩٩/٢.

استحدث دلالة للفعل (شَطَحَ)، وخصَّص "الشَّطَحات" في اصطلاحات الصوفية [1].

حدث لمادة (ش ط ح) في العربية المعاصرة تعميم في الدلالة؛ فأصبحت تُستعمل لتدل على كل رأي غريب يجافي العقل والمنطق والعُرْف الاجتماعي؛ من ذلك قول فاروق جويدة: "يا رب... احفظ قلوبنا من شَطَحات الضلال" [2]، وقول أحمد التايب: "والخطورة أن استخدام البعض منصات التواصل الاجتماعي يأتي في إطار "الشَّطْح والنطح"؛ فأصبحنا أمام عالم ومهنة جديدة اسمها اليوتيوبر..."[3]؛ ومن ثمَّ أرى تسجيل هذه الدلالة في معاجمنا المعاصرة، وهي: "شَطَحَ فلان: أَتَى بكلام أو فعل يجافي المنطق والعقل والذوق العام. والشَّطْحَة: كلُّ قولٍ أو فعلٍ غير مألوف وغير مقبول عُرْفًا".

ويمكن قبول "شطح" بوصفها مقلوب "شحط"؛ فقد جاء في كتاب العين: "الشَّحْطُ: البُعْدُ في الحالات كُلّها يُخَفَّف ويُثَقَّل. شَحَطَتْ دارُه تَشْحَطُ شُحُوطًا وشَحطًا" [4].

(١) جاء في المعجم الوسيط (ش ط ح)، ١/٧٦٨: "شَطَحَ... ويقال: شَطَحَ الصُّوفيُّ في كلامه: إذا تكلَّم بكلامٍ فيه بُعْدٌ في الدِّلالة... الشَّطَحات– في اصطلاح الصّوفيّة: كلمات تَصْدُرُ منهم في حالة الوَجْدِ وغَلَبة شهود الحقِّ تعالى عليهم بحيث لا يشعرون حينئذٍ بغيره. يقال: لفلانٍ الصّوفيّ أحوالٌ وشَطَحات. الواحدة: شَطْحَة".

(٢) جريدة الأهرام، الأحد ٩ من ذي الحجة ١٤٣٧هـ، الموافق ١١ من سبتمبر ٢٠١٦م، السنة ١٤١، العدد ٤٧٣٩٦، سلسلة مقالات بعنوان (هوامش حرة).

(٣) جريدة اليوم السابع، الإثنين، ٢١ من يونيو ٢٠٢١م، سلسلة (مقالات).

(٤) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د.ط، د.ت، (باب الحاء والشين والطاء معهما ش ح ط مستعمل فقط)، ٣/ ٩٠.

- **(ع ش و/ عَشْوَة):** جاء في تاج العروس: "العَشْوَةُ: العَشاءُ، كالغَدْوَةِ فِي الغَداءِ عاميَّةٌ"(١). ولم ترد الكلمة في معجمي اللغة العربية المعاصرة والوسيط بهذا المعنى، إنما جاء في الوسيط: "ما بين أوَّلِ الليلِ إلى رُبْعِه... الظُّلْمَةُ"(٢). ويمكن تصويب الكلمة عن طريق التغير الدلالي؛ حيث انتقلت المعنى من الدلالة على وقتٍ بعينه، إلى الدلالة على طعامٍ يُتناوَل في هذا الوقت، وهو ما ينطبق أيضًا على كلمة "غَدْوَة" التي يُتناول طعامها- غالبًا- في الوقت من بعد الظهر إلى العصر؛ لتصبح الكلمتان متقابلتين في الدلالة على حالة تناول طعام في وقت ما خلال اليوم، كما هي المقابلة بين "الغَداء" و"العَشاء"؛ فقد قد جاء في الوسيط: "تَعَشَّى فلانٌ: أكَلَ العَشاءَ... العَشاءُ: طَعامُ العَشِيّ، وهو يقابل الغَداء"(٣).

٧- التعاقب بين "فَعّالة" و"فُعّالة":

- **(ج ر ف/ جُرّافة):** جاء في معجم تاج العروس: "والجُرَّافَةُ، كرُمَّانَةٍ: المِجْرَفَةُ، عَامِّيَّةٌ"(٤). وقد وردت الكلمة في معجم اللغة العربية المعاصرة بفتح الجيم(٥)، وأوردها المعجم الوسيط بالضبطين(٦). وأود التأكيد هنا على أن التعاقب

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: عبدالمجيد قطامش، التراث العربي: سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ٢٠٠١م، (ع ش و)، ٥١/٣٩.

(٢) المعجم الوسيط، (ع ش و)، ٩٥١/٢.

(٣) السابق، (ع ش و)، ٩٥٠/٢.

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، (ج ر ف)، ٨٤/٢٣.

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ج ر ف)، ٣٦٥/١.

(٦) انظر: المعجم الوسيط، (ج ر ف)، ١٨٦/١.

بين "فُعّالة" و"فَعّالة" كثير في اللغة، كما في: "الصَّفَّارَةُ، والصُّفّارَةُ: أداةٌ يُنْفَخُ فيها فتُصَفِّرُ"[1]؛ لذا فقد اقترحت على مجمع اللغة العربية أن يصدر قرارًا بإضافة بعض الصيغ لاسم الآلة، منها صيغة "فُعّالة"[2].

– **(ح ص ل/ حُصّالة):** جاء في تاج العروس: "الحُصَّالَةُ، كرُمّانةٍ: شِبهُ حُقَّةٍ تُعْمَلُ مِن خَزَفٍ، عامِّيّة"[3]. وقد وردت الكلمة في معجمي اللغة العربية المعاصرة والوسيط بفتح الحاء، وليس بضمها، مع تطور في الدلالة "صُنْدوق أو شِبهه يُحْفَظُ فيه ما يُدَّخَر من نقود"[4]، وهذا هو الشائع. (انظر: جُرّافة).

٨– التعريب:

– **(س ق ل/ إسْقالة):** جاء في تاج العروس: "الإِسْقالَةُ: ما يَرْبِطُهُ المُهَنْدِسُونَ مِنَ الأَخْشَاب والْحِبالِ، لِيَتَوَصَّلُوا بِها إِلَى الْمَحالِّ المُرْتَفِعَةِ، والجَمْعُ أساقِيلُ، عامِّيَّةٌ"[5]. وردت الكلمة في معجمي اللغة العربية المعاصرة والوسيط في ترتيب

(١) المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، القاهرة، حرف الصاد، ط ١، ٢٠٢٢م، (ص ب ن)، (ص ف ر)، ٤٠٩/١٥.

(٢) انظر: أثر بعض قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تنمية الثروة اللغوية: دراسة إحصائية تحليلية على حرف الصاد من المعجم الكبير، د.مصطفى يوسف، بحث منشور بمجلة كلية اللغة العربية بجرجا– جامعة الأزهر، يونيو ٢٠٢٣م.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، (ح ص ل)، ٣٠٥/٢٨.

(٤) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ح ص ل)، ٥٠٩/١، والمعجم الوسيط، (ح ص ل)، ٢٨١/١. (والمعنى من الوسيط).

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس، (س ق ل)، ٢٠٧/٢٩.

حروفها (إ س ق ا ل ة) [١]. والأعجب أن كلا المعجمين–إضافة إلى المعجم الكبير– أورد كلمة "سقَالة" الشائعة في لغتنا المعاصرة في (س ق ل)، وأحالا إلى "إسْقالة"[٢]؛ وبهذا تتأكد الفكرة التي يحاول البحث إثباتها، وهي أن عناية معاجم اللغة يجب أن ترصد ما يُستعمل من لغة حية في المقام الأول. وذكر المعجم الكبير أن أصل الكلمة من الإيطالية Scala، وأنها تُسمَّى أيضًا "سَقّالة"، بل أحال المعجم الكبير إليها في مادة (ح و ل): "المَحالة: البَكَرَة العظيمة يُسْتَقَى بها.... و: الإسْقالة"[٣]؛ فالكلمة معربة عن الإيطالية بمعنى السُّلَّم[٤]، ودخلت العربية واستقرت، حتى تفرعت عنها صور استعمالية جديدة، فظهرت "سقَالة"، و"سَقّالة".

٩– جواز الاشتقاق من المولَّد:

– **(ص ق ع/ صَقْعان):** جاء في تاج العروس: "والصَّقْعانُ: البَليدُ، عامِّيَّةٌ"[٥]. ولم يورد معجما اللغة العربية المعاصرة والوسيط الكلمة، والملاحظ أن "الصَّقْعان" بمعنى البليد لم تعد مستعملة، ولكن حدث للكلمة نقل دلالي في حياتنا المعاصرة؛ فأصبحت الكلمة تدل على الشخص الذي يعاني من شدة برودة الجوّ؛ وهذا في نظري أَوْلَى بالتسجيل في معاجمنا المعاصرة، ولعل مما يسهّل ذلك ورود الفعل

---

(١) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (إ س ق ا ل ة)، ٩٥/١، والمعجم الوسيط، (إ س ق ا ل ة)، ٢٦/١.

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (س ق ل)، ١٠٨٠/٢، والمعجم الوسيط، (س ق ل)، ٦٩٨/١، والمعجم الكبير، (س ق ل)، ٦٥٣/١٢.

(٣) المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٠م، (ح و ل)، ٨٩٧/٥.

(٤) انظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، د. ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط ١، ٢٠١١م، (إ س ق ا ل ة)، ص ٢٨.

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس، (ص ق ع)، ٣٤٧/٢١.

"صَقِعَ: أصابه أذى الصَّقيع، فهو صَقِعٌ... الصَّقْعَةُ: شِدَّةُ البَرْدِ من الصَّقيعِ"[١]. ومجيء فَعْلان صفة مشبهة من فَعِلَ له نظائر كثيرة، كما في: ظَمِئ فهو ظَمِئٌ وظَمْآنٌ[٢]، وعَطِشَ فهو عَطِشٌ وعَطْشان[٣]،... إلخ، كما أن المجمع سبق أن أجاز الاشتقاق من المولد، كما في: بَنْدَرة القرية[٤]، وكَهَّنَ الشَّيْءَ[٥]؛ ومن ثم يجوز اشتقاق الصفة المشبهة "صَقْعان" من "الصَّقْعَة" المولدة الواردة في المعجم الوسيط. وأود أن أشيد بما صنعه المعجم الكبير حين أورد الفعل "صَقَّعَ الماءَ، ونحوَه: بَرَّدَه. يُقال: صَقَّعَ المشروباتِ، وصَقَّعَ الطعامَ"[٦]. وهذا ما لم يفعله المعجم الوسيط.

١٠-قياس اشتقاق اسم الفاعل:

- **(غ م ق/ غامِق): جاء في تاج العروس:** "وأما الغامِقُ، والغَميقة، بِمَعْنى الثِّقل في الألْوانِ، فعامِيّة"[٧]. وقد وردت كلمة "غامِق" في معجمي اللغة العربية المعاصرة والوسيط: "الغامِقُ من الألوان: المائلُ إلى السَّوادِ"[٨]. ويمكن تصويب

---

(١) المعجم الوسيط (ص ق ع)، ٨٢٥/١.

(٢) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس، (ظ م أ)، ٣٣٢/١.

(٣) انظر: السابق، (ع ط ش)، ٢٦٧/١٧.

(٤) انظر: كتاب الألفاظ والأساليب، ٤/ ٥٢٧، ٥٢٨.

(٥) انظر: السابق، ٣/ ٣٥٦، ٣٥٧.

(٦) المعجم الكبير، ٤٧٢/١٥.

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة، (غ م ق)، ١٦٤٣/٢، والمعجم الوسيط، (غ م ق)، ١٠٤٤/٢.

(٨) معجم اللغة العربية المعاصرة، (غ م ق)، ١٦٤٣/٢، والمعجم الوسيط، (غ م ق)، ١٠٤٤/٢.

اشتقاق اسم الفاعل" (وكذلك الصفة المشبهة "غَميق") من الفعل "غَمَقَ" الذي ورد بمعنى: "غَمَقَ النباتُ: فَسَدَ من كثرة الأنداءِ عليه، فنَتَنَتْ رائحتُه"؛ فيمكننا استنادًا إلى قرار المجمع في جواز تكملة مادة لغوية لم تذكر المعاجم بقيتها(١) أن نستحدث معنى: غَمَقَ اللونُ: مال إلى السَّواد، فهو غامِقٌ، وغَميق. وقد سادت صيغة فاعِل في اللغة المعاصرة للدلالة على درجات معينة من اللون؛ فقيل: لون باهت، ولون داكن، ولون فاتح، ولون لامع. وأرى أن السبب في انتشار صيغة "فاعِل" دون صيغة "فَعيل" في الاستعمال المعاصر هو سهولة الفتح وجنوح المتكلِّم إلى الأخف في النطق.

١١-قياس اشتقاق اسم المَرَّة:

- **(ع س ل/ تَعْسيلة):** جاء في تاج العروس: "التَّعْسيلَةُ: النَّوْمَةُ الخَفيفَةُ، عامِّيَّةٌ"(٢). ولم يسجل معجم اللغة العربية المعاصرة والوسيط الكلمة، وإن سجَّلا الفعل "عَسَّل النائمُ: نام نومًا خفيفًا"(٣). وقد قدَّم أستاذنا الدكتور محمد العبد (عضو المجمع) بحثًا إلى لجنة الألفاظ والأساليب بالمجمع بعنوان "دلالات جديدة لصيغة "تَفْعيلة" في الاستعمال المعاصر"؛ حيث اقترح إجازة كلمات "التأبيدة، والتأشيرة، والتجزيعة، والتحويجة، والتحويشة، والتحويلة، والتدوينة، والترحيلة،

---

(١) انظر: مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ٣٤/٢، ٣٥، ومجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، ص ١٤.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، (ع س ل)، ٤٨٤/٢٩.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، (ع س ل)، ١٤٩٩/٢، والمعجم الوسيط، (ع س ل)، ٩٤٧/٢.

والتركيبة، والترويسة، والترويقة، والتشطيبة، والتشكيلة، والتعسيلة، والتعويذة، والتغريبة، والتفريعة، والتقسيمة، والتقليعة، والتلقيمة، والتوليفة [1].

واقترح الدكتور محمد العبد قبول كلمة "التَّعْسيلة" بمعنى "نومة خفيفة في أي وقت كانت"، "بوصفها اسم مرة من الفعل "عَسَّلَ" الذي عُرِف معناه على النحو السابق، ورفض وصف البعض للكلمة بأنها عامية، كما رفض أن تكون دلالتها على القيلولة بين الظهر والعصر[2].

كما يمكننا أيضًا الاستناد إلى قرار المجمع الذي أجاز إلحاق تاء الوحدة بالمصادر الثلاثية والمزيدة، ثم جمعها جمع مؤنث سالمًا [3].

- **(ش ق ل/ شَقْلَة):** جاء في تاج العروس: "شَقْلَةٌ مِنْ دَراهِمَ، لِكَثيرَةٍ مِنْها، مُصَحَّحَةً، مُعايَرَةً عامِّيَّةٌ"[4]. ولم يورد معجما اللغة العربية المعاصرة والوسيط الكلمة. وبالنظر في المعاجم القديمة والحديثة، نجد أنها أوردت الفعل "شَقَلَ" بمعنى: وَزَنَ. يقال: اشْقُلْ لي هذا الدِّينار، أي زِنْه[5]. وابتداء فإن الكلمة لم يُكتب لها الشيوع في اللغة الأدبية ولغة الصحافة، إنما تشيع على ألسنة العامة؛ فيقال:

---

(١) وافق مجلس المجمع على البحث المقدَّم من أ.د.محمد العبد بالجلسة التاسعة عشرة من جلساته ٤ من فبراير ٢٠١٩م، ثم وافق مؤتمر المجمع بالجلسة السادسة عشرة من مؤتمر الدورة الرابعة والثمانين ٧ من أبريل ٢٠١٩م. انظر: كتاب الألفاظ والأساليب، ٦/ ٢١٨، وما بعدها.

(٢) انظر: السابق، ٦/ ٢١٨، وما بعدها.

(٣) انظر: كتاب في أصول اللغة، أخرجه وضبطه وعلَّق عليه، محمد شوقي أمين، مصطفى حجازي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ١٩٧٥م، ٢/٦١، وما بعدها.

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، (ش ق ل)، ٢٩/٢٦٩.

(٥) انظر على سبيل المثال: التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق: إبراهيم إسماعيل الإبياري، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ط ١، ١٩٧٧م، (ش ق ل)، ٥/٤٠٤، والمعجم الوسيط، (ش ق ل)، ١/٧٨٠.

معه شَقْلَة فلوس؛ يعنون بذلك التعبير عن كثرة ما معه من مال. ومع ذلك فإننا يمكننا تصويب الكلمة بوصفها اسم مرة من الفعل "شَقَلَ" أي وزنة واحدة من أي شيء كان، ثم حدث لكلمة "شَقْلَة" تغير دلالي عن طريق تخصيص الدلالة فأصبحت تدل على المال بعينه، وكذلك يُلْمَح فيها أيضًا رقي الدلالة.

١٢- قياس "فُعال" للدلالة على المرض؛ حملًا على النظير:

- **(ج ن ن/ جُنان):** جاء في معجم تاج العروس: "الجُنانُ، كغُرابٍ: الجُنونُ، عامِّيَّة"[١]. ولم ترد الكلمة في معجمي اللغة العربية المعاصرة والوسيط.

ومن المقرر في الدرس الصرفي أن وزن "فُعال" يدل على المرض، مثل: جُذام، زُكام، سُعال، وصُداع... إلخ. وهذا ما أقر المجمع قياسيته فقرر: "يُقاس من فَعَلَ اللازم المفتوح العين مصدر على وزن (فُعال) للدلالة على المرض"[٢]. ونلاحظ هنا أن قرار المجمع اشترط بناء "فُعال" من "فَعَلَ" اللازم، وهو لا يتحقق في "جُنان"؛ فالوارد منه في هذا المعنى "جُنَّ" بالبناء للمجهول. ولكن يمكن تصويبه بناء على حمله على النظير-وهو ما قرره المجمع كما أشرت سابقًا-، كما في: زُكِمَ، وزُكام، أو إضافته مصدرًا من مصادر الفعل "جُنَّ"، مع المصادر الواردة فيه: جَنًّا، وجُنونًا، وجِنَّةً، ومِجَنَّةً؛ تكملة للمادة اللغوية التي أخذ بها المجمع، كما أقترح أيضًا المصدر "جِنان" فهو الأكثر شيوعًا في وقتنا الراهن.

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: علي هلالي، التراث العربي: سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ٢٠٠١م، (ج ن ن)، ٣٤/٣٨١.

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ١/٣٤.

١٣-قياس "فَعَّال" للدلالة على صاحب الحِرْفَة:

- **(ب ق ل/ بَقّال):** جاء في تاج العروس: "البَقَّالُ كشَدَّادٍ لِبَيّاعِ الأطعِمة. وَقَالَ ابنُ السَّمعانيّ: هُوَ مَن يبيعُ اليابِسَ مِن الْفَاكِهَة عامِيَّةٌ"[١]. وقد أورد معجم اللغة العربية المعاصرة والمعجم الوسيط الكلمة [٢].

وقد استقرَّ وزن "فَعّال" للدلالة على صاحب مهنة معينة؛ فقد اتخذ المجمع في باكورة إنشائه عام ١٩٣٤م قراره الآتي: "يُصاغ (فَعّال) قياسًا للدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشَّيءِ. فإذا خِيف لبسٌ بين صانع الشَّيءِ وملازمه، كانت صيغة (فَعّال) للصانع، وكان النسب بالياء لغيره، فيقال (زَجّاج): لصانع الزُّجاج، و(زُجاجيّ): لبائعه". [٣]، ثم أصدر المجمع قرارًا في الجلسة السادسة والعشرين لمؤتمر الدورة العشرين بشأن "صحة صوغ فَعّالة اسمًا للآلة" جاء فيه: "صيغة "فَعَّال" في العربية من صيغ المبالغة، واستُعملت أيضًا بمعنى النَّسَب أو صاحب الحَدَث، وعلى الأخص الحِرَف، فقالوا: نَجّار وخَبّاز ونَسّاج. ومن أسلوب العرب إسناد الفعل إلى ما يلابس الفاعل: زمانه أو مكانه أو آلته، فقالوا: نهر جارٍ، ويوم صائم، وليل ساهر، وعيشة راضية؛ وعلى ذلك يكون استعمال صيغة "فَعّالة" اسمًا للآلة استعمالاً عربيًّا صحيحًا"[٤].

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، (ب ق ل)، ١٠٢/٢٨.

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ب ق ل)، ٢٣٢/١، والمعجم الوسيط، (ب ق ل)، ١٠١/١.

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ٣٥/١.

(٤) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عامًا، ص ٣٥، ومجموعة القرارات المجمعية في خمسين عامًا، ص ٤٧.

وبناءً على هذين القرارين يمكن قبول كلمات شائعة على ألسنة العامة، مثل: حَشّاش، حَمّال، خَدّام، خَرّاط، خَمّار، خَيّاط، زَبّال، شَيّال، سَوّاق، عَتّال، نَجّار، نَشّال، نَقّاش، ... إلخ.

- **(ب ل ن/ بَلّان)**: جاء في تاج العروس: "البَلّانَ، علَى مَنْ يَخْدُم في الحَمّام، وهي عامِيَّةٌ"[١]. ولم يوردها معجما اللغة العربية المعاصرة والوسيط. (وانظر: بَقّال).

- **(ف ر ن/ فَرّان)**: جاء في تاج العروس: "الفَرَّانُ، كشَدَّادٍ: الخبَّازُ، عامِّيَّة"[٢]. وقد أورد معجما اللغة العربية المعاصرة والوسيط الكلمة[٣]. (وانظر: بَقّال).

١٤-قياس "مِفْعَل"، و"مِفْعَلَة" اسمين للآلة:

- **(ط و ي/ مِطْوَى)**: جاء في معجم تاج العروس: "المِطْوَى: شيءٌ يُطْوَى عَلَيْهِ الغَزْلُ. وأَيْضًا: السِّكِّينَةُ الصَّغيرَةُ، عاميَّةٌ"[٤]. وقد أورد معجما معجم اللغة العربية المعاصرة والوسيط الكلمة بالمعنى الأول فقط، وجمعاها على مَطاوٍ، ثم أوردا "مِطواة" بمعنى السِّكّين الصَّغير"[٥]. وهذا الفصل من المعجمين بين الكلمتين "مِطْوَى"، و"مِطْواة" في المعاني راعى الاستعمال اللغوي الواقع بالفعل في لغتنا المعاصرة.

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، (ب ل ن)، ١١٦/٢٨.

(٢) السابق، (ف ر ن)، ٥٠٣/٣٥.

(٣) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ف ر ن)، ١٧٠٢/٣، والمعجم الوسيط، (ف ر ن)، ١٠٨٠/٢.

(٤) انظر: كتاب الألفاظ والأساليب، ٥١٤/٦.

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ط و ي)، ١٤٢٨/٢، والمعجم الوسيط، (ط و ي)، ٩٠٦/٢.

ووزن "مِفْعَل" الذي أورده الزبيدي وعدَّ دلالته على السكين الصغير من العامية؛ جاء مجمع اللغة العربية عند بدايات عمله وأجازه وزنًا قياسيًّا من أسماء الآلة؛ حيث جاء في قراراه "يُصاغ قياسًا من الفعل الثلاثي على وزن مِفْعَل، ومِفْعَلَة، ومِفْعال؛ للدلالة على الآلة التي يُعالج بها الشَّيءُ، ويوصي المجمع باتباع صيغ المسموع من أسماء الآلات، فإذا لم يُسْمَع وزن منها لفعل، جاز أن يُصاغ من أي وزن من الأوزان الثلاثة المتقدمة"[1]؛ وبالتالي يصبح صوغ "مِطْوَى" و"مِطْواة" اسمين للآلة صحيحًا.

وبالتالي يمكننا قبول شائعة في واقعنا اللغوي المعاصرة دالة على اسم الآلة، مثل: "مِبْرَد"، "مِجْرَفَة"، "مِدْخَنَة"، "مِرْوَحَة" "مِضْرَب"، "مِطْرَقَة" "مِغْرَفَة" "مِفْرَمَة"، "مِفْصَلَة"، "مِكْحَلَة"، "مِنْجَل"، "مِنْقَلَة".

١٥-قياس "مَفْعَلَة" للدلالة على المكان:

- **(أ ذ ن/ مَأْذَنَة):** جاء في تاج العروس: "أَمَّا قوْلُهم: المَأْذَنَةُ فلُغَةٌ عاميَّةٌ"[2]. ولم يورد معجما اللغة العربية المعاصرة والوسيط الكلمة بهذا الضبط، إنما أوردا "مِئْذَنَة"[3]. وأرى أنه يمكن تخريج "مَأْذَنَة" على وزن "مَفْعَلَة"؛ استئناسًا بما أقره مجمع اللغة العربية من قياسيّة صيغة "مَفْعلة" بفتح العين أو كسرها مع ختمها بتاء التأنيث في أسماء الأماكن بناء على ما رجع إليه المجمع في كتاب سيبويه، وما ورد من الأمثلة التي بلغت ستة وعشرين ومئة، وما أقره المجمع من قياسية

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ١/ ٣٥.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، (أ ذ ن)، ١٦٨/٣٤.

(٣) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (أ ذ ن)، ٧٩/١، والمعجم الوسيط، (أ ذ ن)، ١٧/١.

صيغة مَفْعَلَة للمكان الذي يكثر فيه الشيءُ[١]. وقلت (استئناسًا)؛ لأن قرار المجمع أجاز قياس لحوق التاء لاسم المكان من مصدر الفعل الثلاثي، وفعل المَأْذَنَة ليس ثلاثيًّا.

وقد أجاز أستاذنا الدكتور أحمد مختار عمر الكلمة بهذا الضبط؛ على اعتبار أنها اسم مكان من "أَذِن-يَأْذَن"، كـ"مأسدة"، للمكان الكثير الأسود، في كلام العرب الفصحاء، وأن هذين الضبطين "مِئْذَنَة" و"مَأْذَنَة" قد وردا في محيط المحيط وتكملة المعاجم العربية [٢].

١٦- النسب:

(أ) جواز النسب بزيادة واو قبل ياء النسب على غير قياس:

- **(ح ص ي/ حَصاويّ):** جاء في تاج العروس: "الحَصاوِيُّ: خبزٌ عُمِلَ على الحَصاةِ، عاميَّةٌ"[٣]. ولم ترد هذه الكلمة في معجمي اللغة العربية المعاصرة والوسيط، ربما لعدم شيوع هذا المعنى في عصرنا الحاضر، وارتباطه بفترة زمنية معينة، وكذا يوصف الحمار القوي في مصر وأصله حساوي منسوب إلى الحسا أي الأحساء في شرق جزيرة العرب.

وصياغة "حَصاويّ" عن طريق النسب إلى "حَصاة" صحيحة؛ فقد أجاز مجمع اللغة العربية المعاصرة النسب بزيادة واو قبل ياء النسب على غير قياس كما في

(١) انظر: كتاب في أصول اللغة، أخرجها وضبطها وعلَّق عليها: محمد خلف أحمد، ومحمد شوقي أمين، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ١٩٦٩م، ص ٤٣، ٢١٤، وما بعدها.

(٢) انظر: معجم الصواب اللغوي، د.أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١/ ٦٤٨.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، (ح ص و)، ٣٧/٤٤٣.

"وحدويّ" نظرًا لشيوع استعماله[1]. ومن أمثلة ذلك في عربيتنا المعاصرة: بِنْيويّة[2]، بَيْضاويّ[3]، تَرْبويّ[4]، تَنْمويّ[5]، سُلْطَويّ[6]،... إلخ.

(ب) النسب قياسًا على النظير:

- **(غ ل و/ مَغْلَوانيّ):** جاء في تاج العروس: "المَغْلوانيُّ: مَنْ يَبيعُ الشَّيءَ غاليًا أَبَدًا، عامِّيّة"[7]. ولم ترد الكلمة في معجمي اللغة العربية المعاصرة والوسيط. وبالبحث في المعاجم القديمة اتضح أن مثل هذا النسب له نظائر في فصيح اللغة؛ فقد جاء في لسان العرب: "كِساءٌ مَنْبَجَانيٌّ، أَخرجوه مُخْرَجَ مَخْبرانيّ ومَنظرانيّ"[8]، وجاء في المحكم: "وَرجُلٌ مَخْبَرانيّ: ذُو مَخْبَر، كما قالوا: مَنْظَرانيّ، أَي: ذُو نظر"[9].

وقد صوَّب أستاذنا الدكتور أحمد مختار عمر النسب بزيادة ألف ونون قبل ياء النسب؛ حيث بيَّن أن قاعدة النسب تقتضي زيادة الياء المشددة على المنسوب إليه دون تغييرات أخرى، ولكن وُجدت كلمات كثيرة نسب العرب إليها بزيادة الألف

(١) انظر: كتاب الألفاظ والأساليب، ٢/٢٦٤.
(٢) انظر: معجم الصواب اللغوي، ١/١٩٦.
(٣) انظر: السابق، ١/١٩٨.
(٤) انظر: السابق، ١/٢٢٢.
(٥) انظر: السابق، ١/٢٦٦.
(٦) انظر: السابق، ١/٤٨٨.
(٧) تاج العروس من جواهر القاموس، (غ ل و)، ٣٩/١٨٣.
(٨) لسان العرب، (ن ب ج)، ٢/٣٧٢.
(٩) المحكم والمحيط الأعظم، (خ ب ر)، ٥/١٧٩.

والنون منها: لِحْيانيّ، وجِسْماني، ومَخْبرانيّ، ومَنْظرانيّ، وقد جاءت الزيادة لإفادة المبالغة(١).

- **(ك ل م/ مَكْلَمانيّ):** جاء في تاج العروس: "ورجلٌ مَكْلَمَانِيٌّ، بِالفَتْحِ: لُغَة عَامِّيَّةٌ"(٢). ولم ترد الكلمة في معجمي اللغة العربية المعاصرة والوسيط. (انظر: مَغْلوانيّ).

**

(١) انظر: معجم الصواب اللغوي، ٥٤٠/١.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، (ك ل م)، ٣٧٤/٣٣.

خاتمة البحث

النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج:

١- كشف البحث عن الكثير من قرارات مجمع اللغة العربية، وبيَّن مدى إسهامها في إجازة العديد من الأفعال والمشتقات التي يُتوهَّم عاميتها.

٢- بيَّن البحث دور التغير الدلالي في تسويغ العديد من الدلالات العامية؛ حيث إن الأصول الفصيحة لهذه الألفاظ تسمح بضروب من التغير الدلالي.

٣- قدَّم البحث إمكانية قياس اشتقاق "فَعَّلَ" من "أَفْعَلَ"، وقياس اشتقاق "فَعَّلَ" من الاسم، وقياس اشتقاق "فَعَّلَ" من "فَعَلَ"، ومطاوعة "انْفَعَلَ" لـ"فَعَلَ"، ومطاوعة "تَفَعَّلَ" لـ"فَعَّلَ"، والتعاقب بين "فَعّالة" و"فُعّالة".

٤- قدَّم البحث استقراء كاملًا للمعجم الوسيط في طبعته المُحَدَّثة والمزيدة، بيَّن من خلاله خلو المعجم الوسيط من (٢٠٧) أفعال، يمكن إجازتها وإضافتها إلى مادة المعجم الوسيط؛ استنادًا إلى قرار المجمع في قياسية اشتقاق (فَعَّلَ) من (فَعَلَ) أو (فَعِلَ)؛ وذلك للحاجة إليها في الاستعمال المعاصر.

٥- كشف البحث عن دور الإبدال الصوتي في قبول بعض الألفاظ والمشتقات الموسومة بالعامية في "تاج العروس".

٦- أزال البحث شبهة العامية عن بعض ألفاظ الحضارة الخاصة بالأطعمة، وبيَّن أنها تستند إلى تخريجات لغوية سليمة.

٧- أجاز البحث مصادر جديدة لبعض الأفعال الثلاثية، بناء على القياس على النظير.

٨- أثبت البحث أن المعجم الكبير استدرك على المعاجم المعاصرة بعض الألفاظ التي لم تُدْرَج فيها، مثل: إنْسانة، صَقَّعَ الماءَ ونحوَه، الصَّيّاديّة.

٩- بيَّن البحث إجازة بعض الدلالات المتوهَّم عاميتها؛ بناء على تمحض المصدر للاسمية.

١٠- كشف البحث عن إمكانية التعريب، والاشتقاق من المولد، واشتقاق اسم المَرَّة، وقياس "فُعال" للدلالة على المرض، وقياس "فَعَّال" للدلالة على صاحب الحِرْفَة، وقياس "مِفْعَل"، و"مِفْعَلَة" اسمين للآلة، وقياس "مَفْعَلَة" للدلالة على المكان، وجواز النسب بزيادة واو قبل ياء النسب على غير قياس، والنسب حملًا على النظير.

١١- ربط البحث عند مناقشة ما أورده الزبيدي من ألفاظ أسماها بالعامية مع قرارات لجنة الألفاظ والأساليب؛ مؤكِّدًا أن اللجنة قد صوَّبت كثيرًا من هذه الألفاظ.

١٢- قدَّم البحث العديد من الألفاظ الشائعة على ألسنة العامة في حياتنا المعاصرة، ورشَّح إجازتها وتصويبها؛ بناءً على ما قدَّمه من مسوِّغات.

ثانيًا: التوصيات:

١- يوصي البحث بضرورة إخضاع كلام العامة في حياتنا المعاصرة للدراسة العلمية المجردة؛ لتبين ما يمكن إضافته إلى المعجم العربي المعاصر، وبيان جهد لجنة الألفاظ والأساليب في ذلك؛ فقد رفعت اللجنة الحرج عن كثير من الألفاظ والأساليب التي يُتَوَهَّم عاميتها، مثل: الفول المُدَمَّس، زَوَّغَ، شَبْرَقَ، اسْتَعْبَطَ، عام على عوم فلان، لَبْخَة،... إلخ.

٢- يوصي البحث بإشاعة الألفاظ والأساليب التي يُتَوَهَّم عاميتها في لغة الكتابة الأدبية والصحافة... إلخ.

٣- يوصي البحث بالتحلي بالجرأة في النظر اللغوي إلى تسجيل ما يشيع على ألسنة العامة في معاجمنا المعاصرة، كتلك الجرأة التي تحلَّى بها أسلافنا من المعجميين مثل مرتضى الزبيدي، ولا مانع حينئذٍ من النص على أنه من اصطلاح العامة، أو: عامي.

**

المصادر والمراجع

أولًا: مصادر البحث:

١-**تاج العروس من جواهر القاموس،** محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، **ج ١**، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، وزارة الإرشاد والأنباء/ وزارة الإعلام/ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط١، ١٩٦٥م، و**ج ٢**، تحقيق: علي هلالي، ط٢، ١٩٨٧م، و**ج ٣**، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، ط٢، ١٩٨٧م، و**ج ٨**، تحقيق: د.عبدالعزيز مطر، ط ١، ١٩٩٤م، و**ج ١١**، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، ط١، ١٩٧٢م، و**ج ١٣**، تحقيق: د.حسين نصار، ط١، ١٩٧٤م، و**ج ١٤**، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي، ط١، ١٩٧٤م، و**ج ١٥**، تحقيق: إبراهيم الترزي، ومصطفى حجازي، وعبدالعليم الطحاوي، وعبدالكريم العزباوي، ط١، ١٩٧٥م، و**ج ١٧**، تحقيق: مصطفى حجازي، ط١، ١٩٧٧م، و**ج ١٩**، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي، ط١، ١٩٨٠م، و**ج ٢١**، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي، ط١، ١٩٨٤م، و**ج ٢٢**، تحقيق: مصطفى حجازي، ط١، ١٩٨٥م، و**ج ٢٣**، تحقيق: د.عبدالفتاح الحلو، ط١، ١٩٨٦م، و**ج ٢٤**، تحقيق: مصطفى حجازي، ط١، ١٩٨٧م، و**ج ٢٥**، مصطفى حجازي، ط١، ١٩٨٩م، و**ج ٢٦**، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، ط١، ١٩٩٠م، و**ج ٢٨**، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي، ط١، ١٩٩٣م، و**ج ٢٩**، تحقيق: د.عبدالفتاح الحلو، ط١، ١٩٩٧م، و**ج ٣٢**، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، ط١، ٢٠٠٠م، و**ج ٣٣**، تحقيق: إبراهيم الترزي، ط١، ٢٠٠٠م، و**ج٣٤**، تحقيق: علي هلالي، ط١، ٢٠٠١م، و**ج ٣٥**، تحقيق: مصطفى حجازي، ط١، ٢٠٠١م، و**ج ٣٧**،

تحقيق: مصطفى حجازي، ط١، ٢٠٠١م، و**ج ٣٩**، تحقيق: عبدالمجيد قطامش، ط١، ٢٠٠١م، و**ج ٤٠**، تحقيق: د.ضاحي عبدالباقي، ط١، ٢٠٠١م.

٢- **معجم اللغة العربية المعاصرة**، د.أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٨م.

٣- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ٥ (طبعة مُحَدَّثة ومَزيدة)، ٢٠٢١م.

ثانيًا: مراجع البحث:

٤- **أثر الإبدال اللغوي فيما تفرد به الزبيدي (ت. ١٢٠٥ هـ) في تاج العروس**، رياض محمد عودة حمد الحمداني، بحث منشور بمجلة الآداب، جامعة بغداد، كلية الآداب، العراق، العدد ١٤١، ٢٠٢٢م.

٥- **أثر بعض قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تنمية الثروة اللغوية: دراسة إحصائية تحليلية على حرف الصاد من المعجم الكبير**، د.مصطفى يوسف، بحث منشور بمجلة كلية اللغة العربية بجرجا جامعة الأزهر، العدد (٢٧)، إصدار يونيو ٢٠٢٣م.

٦- **أدب الكاتب**، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروري الدينوري، المكتبة التجارية، مصر، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ٤، ١٩٦٣م.

٧- **أسماء الأمم والجماعات في تاج العروس: مصادرها ودلالاتها**، إعداد: آلاء فرحان مسلّم يوسف، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٣م.

٨- **الاشتقاق**، عبدالله أمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٠م.

٩- **تأصيل الألفاظ الرباعية المجردة في معجم تاج العروس للزبيدي (ت١٢٠٥هـ): باب الدال نموذجًا: دراسة صرفية دلالية**، إعداد: ديمة سعيد العتيبي، مجلة جسور، العدد ٦، ٢٠١٨م.

١٠- **تاج العروس للزبيدي**، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٤هـ.

١١- **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق: إبراهيم إسماعيل الإبياري، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ط ١، ١٩٧٧م، (ش ق ل)، ج ٥.

١٢- **جريدة الأهرام**، الأحد ٩ من ذي الحجة ١٤٣٧هـ، الموافق ١١ من سبتمبر ٢٠١٦م، السنة ١٤١، العدد ٤٧٣٩٦، سلسلة مقالات بعنوان (هوامش حرة).

١٣- **جريدة اليوم السابع**، الإثنين، ٢١ من يونيو ٢٠٢١م، سلسلة (مقالات).

١٤- **الخصائص**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٤، (د.ت)، ج١.

١٥- **دراسات في علم اللغة**، د.كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨م.

١٦- **ديوان الفرزدق**، شرحه وضبطه وقدَّم له: أ.علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٧م.

١٧- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٩٨٧م.

١٨- **فصيح العامي في شمال نجد**، عبدالرحمن بن زيد السويداء، دار السويداء للنشر والتوزيع، ط١، ج٣، ١٩٨٧م.

١٩- **فوائت المعاجم: الفوائت القطعية والفوائت الظنية**، د.عبدالرزّاق بن فرّاج الصّاعديّ، الدار العصرية للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، ط ١، ٢٠١٦م.

٢٠- **القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ -١٩٨٧**، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٩م.

٢١- **الكتاب**، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨م.

٢٢- **كتاب الإبدال**، أبو الطيب اللغوي، حققه: عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط١، ١٩٦٠م.

٢٣- **كتاب الألفاظ والأساليب**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ١٩٧٦م، ج ١.

٢٤- **كتاب الألفاظ والأساليب**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ١٩٨٣م، ج ٢.

٢٥-**كتاب الألفاظ والأساليب**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ٢٠١٣م، ج ٣.

٢٦-**كتاب الألفاظ والأساليب**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م، ج ٤.

٢٧-**كتاب الألفاظ والأساليب**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ٢٠١٧م، ج ٥.

٢٨-**كتاب الألفاظ والأساليب**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط١، ٢٠٢٢م، ج ٦.

٢٩-**كتاب العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د.ط، د.ت.

٣٠-**كتاب في أصول اللغة**، أخرجه وضبطه وعلَّق عليه، محمد خلف الله أحمد، ومحمد شوقي أمين، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ١٩٦٩م، ج ١.

٣١-**كتاب في أصول اللغة**، أخرجه وضبطه وعلَّق عليه، محمد شوقي أمين، مصطفى حجازي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ١٩٧٥م، ج ٢.

٣٢-**كتاب في أصول اللغة**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ١٩٧٥م، ج ٣.

٣٣-**لسان العرب**، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.

٣٤-**ما نسبه الزبيدي في تاج العروس إلى اللهجة المصرية جمعًا ودراسة**، إعداد د. مصطفى عبدالهادي عبدالستار محمد، بحث منشور بمجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية، المجلد ٣١، العدد ١٢٢، يوليو ٢٠٢٠م.

٣٥-**مجلة مجمع اللغة العربية الملكي**، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، رجب سنة ١٣٥٣هـ/ أكتوبر سنة ١٩٣٤م، ج ١.

٣٦-**مجلة مجمع اللغة العربية الملكي**، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، صفر سنة ١٣٥٤هـ/ مايو سنة ١٩٣٥م، ج ٢.

٣٧-**مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا (١٩٣٤-١٩٨٤م)**، أخرجها وراجعها: محمد شوقي أمين، وإبراهيم الترزي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ١٩٨٤م.

٣٨-**المحكم والمحيط الأعْظَم**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٣م، ج ٤.

٣٩-**المحكم والمحيط الأعْظَم**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، وعبدالعزيز بُرهام، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٣م، ج ١١.

٤٠-**المحيط في اللغة**، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (ت٣٨٥ هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م، ط١.

٤١-**محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية**، بطرس البستاني (ت١٣٠٠هـ)، مكتبة بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، وتكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دوزِي (ت: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلَّق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ط ١، ٢٠٠٠م، ج ١.

٤٢-**مختارات وقطوف من تراثنا العربي**، اختيار: محمد شوقي أمين، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ١، ٢٠١٤م.

٤٣-**المخصص**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٦م، ٤/٣٠٦.

٤٤-**المستطرف في كل فن مستظرف**، أبو الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب، العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.

٤٥-**مصطلحات في ألفاظ الحضارة (الأطعمة والأشربة والملابس)**، إعداد لجنة ألفاظ الحضارة، مجمع اللغة العربية،

٤٦- القاهرة، ط ١، ٢٠١٧م.

٤٧-**معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، أو: ما فعلته القرون بالعربية في مهدها**، محمد بن ناصر العبودي، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، السعودية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٤٨-**معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية**، أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (ت: ١٣٤٨هـ)، تحقيق: د.حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٢م.

٤٩-**معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**، د. ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط ١، ٢٠١١م.

٥٠-**معجم ديوان الأدب**، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠ هـ)، تحقيق: د.أحمد مختار عمر، مراجعة: د.إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٥١-**معجم الصواب اللغوي**، د.أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ج ١.

٥٢-**المعجم الكبير**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، حرف الهمزة، ط ١، ٢٠٠٦م، (إعادة طبع)، ج ١.

٥٣-**المعجم الكبير**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، حرف الحاء، ط ١، ٢٠٠٠م، ج٥.

٥٤-**المعجم الكبير**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، حرف الصاد، ط ١، ٢٠٢٢م، ج ١٥.

٥٥-**المفصل في صنعة الإعراب**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د.علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط ١.

٥٦-**من أعلام الثقافة العربية**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ٢٠١٦م.

٥٧-**نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار**، محمود مقديش، تحقيق: علي الزواري، ومحمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٨م، ١/٢٥٣.

* * *